سورة الرحمن (دراسة وتحقيق) من تفسير جوامع التبيان في تفسير القرآن لمعين الدين محمد بن عبدالرحمن الإيجي (ت٩٠٥هـ)

د. علي شوقي حسن علي السغير

أستاذ التفسير المشارك بقسم القرآن وعلومه

كلية التربية، جامعة المحويت، اليمن

ali.shawki555@gmail.com

تاريخ تسلم البحث: ١/ ٥/ ٢٠٢٤م **تاريخ قبول البحث**: ٢٨/ ٥/ ٢٠٢٤م

Doi: 10.59846/abhath.v11i3.658

الملخص:

هدف البحث إلى الوقوف على بعض معاني القرآن الكريم وتوضيحها من خلال تفسير جوامع التبيان، وإبراز أقوال المفسرين الواردة في تفسير سورة الرحمن، وتحقيق المرويات الواردة في تفسير السورة، ودراستها بما يسهل فهمها ومعرفة معانيها.

اتبع الباحث المنهج الوصفي التاريخي، واقتضت خطة البحث أن يشتمل على قسمين، وخاتمة، وفهرس المصادر والمراجع.

القسم الأول: اشتمل على مقدمة البحث، وأهدافه، وأسباب اختياره، وأسئلة البحث الافتراضية، وخطة البحث، ومنهج البحث والتحقيق، وكذا نماذج من المخطوطتين (الأصل + ب)، وختم القسم الأول بترجمة موجزة عن المفسر معين الدين الإيجي، أما القسم الثاني فقد اشتمل على تحقيق سورة الرحمن وذلك وفق خطوات علمية متبعة عند المحققين والباحثين، واشتملت الخاتمة على أهم النتائج والتوصيات وهي:

أولا: النتائج : من أهم النتائج الآتي:

١- مدى قدرة المفسر معين الدين الإيجي - رحمه الله - على جمع أقوال العلماء والمفسرين من قبله وعرضها بأسلوب علمي ومقنع.

٢- أكثر الإيجي - رحمه الله - من النقل عن أبي حيان صاحب البحر المحيط.

٣- اشتمل تفسير سورة الرحمن من جوامع التبيان على علوم كثيرة غير التفسير كالحديث، والنحو، والصرف، والبلاغة وغيرها.

ثانيا: التوصيات: يوصي الباحث بالآتي:

١ – أن يتابع ما تبقى من المخطوطة ليكتمل التفسير لاسيما ولم يتبق إلا القليل.

٢ – أن يعتني الدارسون والمتخصصون بتحقيق التراث الإسلامي وإخراجه في صورة علمية مفيدة.

الكلمات المفتاحية: سورة الرحمن، جوامع التبيان، معين الدين الإيجي.

Surah Al-Rahman (Study and Verification) From the Interpretation of Jawaami' Al-Tibyan fi Tafseer Al-Qur'an by Mo'in Al-Din Muhammad bin Abdul Rahman Al-Iji (d. 905 AH)

Dr. Ali Shawqi Hassan Ali Al-Saghir

Associate Professor of Interpretation, Department of the Qur'an and its Sciences

College of Education - Al Mahwit University – Yemen

ali.shawki555@gmail.com

Date of Receiving the Research: 1/5/2024 **Research Acceptance Date**: 28/5/2024

Doi: 10.59846/abhath.v11i3.658

Abstract:

The aim of the research is to find out some of the meanings of the Holy Qur'an and clarify them through the interpretation of Jawaami' Al-Tibyan, highlight the interpreters' opinions contained in the interpretation of Surat Al-Rahman, investigate the narrations related to the interpretation of the surah, and study them in a way that facilitates their understanding and apprehension of their meanings.

The researcher followed the historical descriptive approach, and the research plan required that it include two sections, a conclusion, and an index of resources and references.

The first section: included the introduction to the research, its objectives, the reasons for its selection, the hypothetical research questions, the research plan, the research and investigation methodology, as well as samples from the two manuscripts (original + B). The first section concluded with a brief biography of the interpreter Mo'in Al-Din Al-Iji. The second section included a verification of Surat Al-Rahman, according to scientific steps followed by verifiers and researchers, and the conclusion included the most important results and recommendations, which are:

First: Results : The most important results are the following:

1- The extent of the ability of the interpreter Mo'in Al-Din Al-Iji - may God have mercy on him - to collect the sayings of scholars and interpreters preceding him and to present them in a scientific and convincing manner.

2- Al-Iji - may God have mercy on him - transmitted a lot from Abu Hayyan, the author of Al-Bahr Al-Muhit.

3- His interpretation of Surah Al-Rahman in Jawaami' Al-Tibyan embraces many sciences other than interpretation, such as hadith, grammar, morphology, rhetoric, and others.

Second: Recommendations:

The researcher recommends the following:

1- To follow up on the remainder of the manuscript to complete the interpretation, especially since only a little remains.

2- That scholars and specialists take care to verify the Islamic heritage and present it in a useful scientific form.

Keywords:

Surat Al-Rahman, Jawaami' Al-Tibyan, Mo'in Al-Din Al-Iji.

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على من أرسله الله رحمة للعالمين، وعلى آله وصحبه وسلم.

وبعد: فأتقدم ببحثي هذا الموسوم بـ(سورة الرحمن "دراسة وتحقيق" من كتاب جوامع التبيان في تفسير القرآن لمعين الدين: محمد بن عبد الرحمن الإيجي (ت: ٩٠٥هـ)) والذي أتناول فيه السورة بالدراسة والتحقيق متبعا خطوات علمية سار عليها كثير من المحققين والباحثين، والله أسأله التوفيق والسداد راجيا منه الأجر والثواب.

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى:

١- إبراز دور المفسرين في خدمة القرآن الكريم وتفسيره.

٢- الوقوف على بعض معاني القرآن الكريم وتوضيحها من خلال تفسير جوامع التبيان.

٣- إبراز أقوال المفسرين الواردة في تفسير سورة الرحمن والتي جمعها الأيجي في كتابه جوامع التبيان.

٤- تحقيق المرويات الواردة في تفسير سورة الرحمن ودراستها بما يسهل فهمها ومعرفة معانيها.

أسباب اختيار البحث:

١- الإسهام في خدمة المكتبة الإسلامية بتقديم جزء جديد من تفسير جوامع التبيان لمعين الدين الإيجي والذي أسأل من الله تعالى أن يكون له الأثر النافع في خدمة كتاب الله تعالى.

٢- هذا العمل هو امتداد لجهد قد قام به مجموعة من الباحثين حيث قد تم تحقيق الجزء الأكبر منه وذلك من أول سورة الفاتحة إلى نهاية سورة القمر.

٣- التقرب إلى الله تعالى بهذا الجهد خدمة لكتاب الله ـ تعالى ـ القرآن الكريم.

أسئلة البحث:

يأمل الباحث أن يجيب البحث على الأسئلة التالية:

١- مادور المفسرين في خدمة القرآن الكريم؟

٢- ما أقوال المفسرين الواردة في تفسير سورة الرحمن؟

٣- ما مدى صحة المرويات والأثار الواردة في تفسير سورة الرحمن؟

٤- ما المعاني والألفاظ الواردة في تفسير سورة الرحمن؟

٥- ما دور معين الدين الإيجي في تفسيره جوامع التبيان في تفسير القرآن.

حدود البحث:

هذا البحث يقتصر على تفسير سورة الرحمنمن تفسير جوامع التبيان في تفسير القرآن لمعين الدين الإيجي.

الدراسة السابقة:

على حد علمي – لم أقف على دراسات سابقة تناولت تفسير سورة الرحمن من كتاب جوامع التبيان للإيجي (دراسة وتحقيق) مع شدة البحث والتحري.

خطة البحث: اقتضت خطة البحث أن أجعله في قسمين القسم الأول: اشتمل على مقدمة البحث، وأهدافه وأسباب اختياره، والأسئلة التي سيجيب عليها البحث، وحدود البحث، ومنهج البحث، ومنهج التحقيق، وكذا عرض لنماذج من المخطوطتين (الأصل + ب)، ووصف المخطوطتين المعتمدة في التحقيق واختتم القسم الأول بترجمة موجزة عن المفسر معين الدين الإيجي، لأن المعني بالبحث هو تحقيق السورة، أما القسم الثاني: فقد اشتمل على تحقيق سورة الرحمن تحقيقا علميا وفق الضوابط المتبعة في منهج البحث عند المحققين، وختمت البحث بخاتمة بينت فيها أهم النتائج، والتوصيات، وأتبعت ذلك بقائمة بأهم المصادر والمراجع التي اعتمدت عليها، وقد أرفقت البحث بملخصين الأول باللغة العربية، والثاني باللغة الأجنبية.

منهج البحث: اتبع الباحث المنهج الوصفي التاريخي.

منهج التحقيق:

اتبع الباحث في التحقيق خطوات علمية سار عليها كثير من المحققين والباحثين وهي على النحو الآتي:

أولاً: الموازنة بين النسخ المخطوطة، وجعلت أقدم نسخة هي الأصل، وما زاد عنها، أو سقط منها وكان سياق الكلام يلزمني بتلك الزيادة بينتها في المتن وجعلتها بين معقوفتين [ ] وأشرت في الهامش إلى رمز النسخة التي استندت إليها، أو المصدر إذا كان من غير النسخ المخطوطة.

ثانياً: قسمت الصفحة إلى جزأين الأعلى منه جعلته للنص الذي ذكره المؤلف، والأسفل جعلته للتحقيق والتعليق.

ثالثاً: قمت بكتابة النص المحقق حسب القواعد الإملائية الحديثة وإن خالفت في ذلك الأصل مثل [ملائكة، الرائحة، الخائفين، وسائد] فقد أهمل الناسخ في المخطوطة الأصل و(ب)

كتابة الهمزة في الغالب كتبها هكذا [ملايكة، الرايحة، الخايفين، وسايد] وكتبت الكلمات على الرسم الحديث ولم أبين ذلك في الهامش.

رابعاً: النص القرآني تم تدوينه حسب الرسم العثماني مرقماً الآيات كما هي في المصحف، ولم أشر إلى الأخطاء التي وردت لكوني التزمت الرسم العثماني الدقيق في نسخ الآيات القرآنية.

خامساً: جعلت الآيات المفسرة بين قوسين مزهرين ولم أعزوها كونها محل الدراسة إلا إذا وردت للاستشهاد.

سادساً: عزوت الآيات القرآنية التي استشهد بها المؤلف إلى سورها فذكرت اسم السورة، ورقم الآية في الهامش، واتبعت الرسم العثماني وجعلت الآية بين قوسين مزهرين أيضا.

سابعاً: قمت بتخريج الأحاديث النبوية التي وردت في النص، واعتمدت في ذلك على كتب الحديث فقدمت ما في الصحيحين على غيرهما، واكتفيت بهما إذا ورد الحديث فيهما، وعند ورود الحديث في غير الصحيحين قمت بتخريجه فيما عداهما من كتب الحديث الأخرى، وبينت أقوال العلماء في الحكم على الحديث سندا ومتنا ـ إن وجد ـ كما وضعت الحديث المرفوع بين قوسين هلاليين مزدوجين (( )) وعند تخريج الحديث بينت في الهامش

الكتاب، والباب، والجزء، والصفحة، ورقم الحديث، أما الآثار والأقوال الأخرى فقد وضعتها بين قوسين هلاليين ( ).

ثامناً: قمت بتوضيح المفردات المبهمة والغريبة التي وردت في النص ولم يبينها المؤلف واعتمدت في ذلك على معاجم اللغة العربية.

تاسعاً: عند وقوع المؤلف في خطأ أو وهم علمياً كان أو لغوياً بينته في ضوء فهمي للنص وأيدت ذلك بالدليل لكن في الهامش.

عاشراً: وثقت أقوال العلماء وآراءهم التي ذكرها المؤلف بكتابتها من مصادرها الأصلية، وذلك في الهامش مرجحا ما تبين لي ترجيحه مع الدليل، ونسبت ما ترك المؤلف نسبته إلى قائله، وذلك ما أمكن ـ إن وجد ـ واعتمدت في ذلك على المصادر المتقدمة عن المؤلف وعززت بالمصادر المتأخرة زيادة في التوثيق.

حادي عشر: علقت على الأقوال والآراء التي ذكرها المؤلف مما يحتاج إلى تعليق، وأيدت ذلك بالدليل ولكن في الهامش أيضاً.

ثاني عشر: ترجمت للأعلام الذين ذكرهم المؤلف عند ورود العلم لأول مرة – وهم قليلون – عدا الصحابة والفقهاء الأربعة والبخاري ومسلم لمزيد فضلهم وشهرتهم.

ثالث عشر: وضعت علامات الترقيم (الفاصلة، النقطة، النقطتان، علامة الاستفهام، علامة التعجب، وغير ذلك)

رابع عشر: قمت بترقيم اللوحات معتمدا على النسخة الأصلية (الأم) مبتدئا الترقيم برقم [٤٠٩/ ب] ووضعت الترقيم عند رأس كل لوحة بين معقوفتين [ ] مع الرمز (أ) لوجه اللوحة، والرمز (ب) لظهرها.

خامس عشر: عند كتابة المصدر في الهامش اكتفيت بذكر اسم الشهرة بالنسبة للمؤلف واسم الكتاب، ولم أذكر البيانات كاملة لوجودها في قائمة المصادر والمراجع.

نماذج من المخطوطات

الورقة الأولى من النسخة الأصل

الورقة الأخيرة من النسخة الأصل

الورقة الأولى مع التي تليها من موضوع البحث (سورة الرحمن) من النسخة ب

الورقة قبل الأخيرة والأخيرة من موضوع البحث (سورة الرحمن) من النسخة ب

النسخة الأم: وهي التي سأعتمدها الأصل في تحقيقي لهذا الجزء (سورة الرحمن)، وهذه النسخة موجودة في مكتبة الأوقاف العامة ببغداد (العراق) مرقمة برقم (٢١٢٠) تفسير وعلوم قرآن.

أول النسخة: اسم الكتاب مع ترجمة للمؤلف نقلاً عن الضوء اللامع يليها سورة الفاتحة حيث يقول... تفسير الفاتحة، مكية وآياها سبع.

آخر النسخة: وكان الفراغ من هذه النسخة على يد أحقر عباد الله وأحوج الناس محمد بن محفوظ السنهوري، يوم الثلاثاء مستهل شهر ربيع الثاني في سنة سبع وستين وألف والحمد لله رب العالمين.

اسم الناسخ: محمد بن محفوظ السنهوري، كما صرح بذلك في آخرها حسب ما ذكرنا.

نوع الخط: نسخي جيد واضح ومقروء.

تاريخ النسخ: مستهل ربيع الثاني ١٠٦٧هـ

عدد الأوراق: (٤٣٥) ورقة.

عدد الأسطر: (٣٣ـ٣٥) سطرا.

عدد الكلمات: (١٢ـ ١٥) كلمة في السطر الواحد.

المقاس: مقاس الورقة الواحدة ٢٧×٢٠سم، وتقع في مجلد واحد.

الجزء الذي قمت بتحقيقه من المخطوطة: (سورة الرحمن).

عدد الأوراق التي أجريت عليها الدراسة والتحقيق في هذه النسخة (٢) ورقات في كل ورقة صفحتان (أ، ب) ليكون المجموع (٤) صفحات وخمسة عشر سطرا، تبدأ بالورقة [٤٠٩/ ب] سطر [٨] وتنتهي بالورقة [٤١١/ أ] **سطر** [١٥].

هذه النسخة هي النسخة الأم، وسأطلق عليها دائماً الأصل.

الملاحظات العامة:

ـ الآيات القرآنية كتبت بخط أحمر، والتفسير بالخط الأسود، وعليها بعض الحركات وقد لا تنقط بعض الحروف أحياناً، وذلك يوحي بالجهد الذي بذل في نسخها.

ـ النسخة مكتوبة بخطين متقاربين، الخط الأول من بداية سورة الفاتحة، وينتهي عند الآية (٤٢) من سورة الرعد، أما الخط الثاني فمن حيث توقف الأول إلى نهاية المخطوطة مع أنه ذكر في آخرها أن ناسخها واحد ولم أجد إشارة غير تلك، والخطان كما ذكرت متقاربان جدا في مواصفاتهما ولعل ذلك يوحي أن الناسخ قد نسخ إلى نهاية سورة الرعد ثم أخذ فترة زمنية ثم أكمل الباقي فربما كان كذلك.

ـ كتبت أسماء السور في الزاوية اليسرى العليا من كل ورقة (الصفحة اليسرى في أعلى الزاوية اليسرى).

ـ في نهاية الصفحة اليمني الزاوية اليسرى منها كتبت أول كلمة في الصفحة اليسرى، وهو ما يسمى بـ (التعقيبة) وذلك للحفاظ على التسلسل.

ـ كتبت كلمة (حزب) مع بداية كل حزب بخط واضح كما كتبت كلمة (الجزء الأول،...) عند نهاية كل جزء، لوحظ أن الناسخ كان إذا أغفل، أو نسي عبارة، أو جملة أشار في المتن بخط على شكل قوس يتجه إلى الحاشية، أو اليمين، أو اليسار، ويكتب العبارة الساقطة مع كلمة (صح) تحتها.

النسخة الثانية: وهي التي سأشير إليها بالحرف (ب)، وهذه النسخة موجودة في مكتبة الأوقاف ببغداد (العراق) أيضاً وهي تحمل رقم (٢٣٠٨) تفسير وعلوم قرآن وهي من شراء عبدالرحمن محسن أفندي الدوري، وعليها ختمه، وقد تملكها إرثاً محمد محسن عبدالرحمن أفندي الدوري.

أول النسخة: أولها صفحة العنوان ثم في الصفحة التي تليها (بسم الله الرحمن الرحيم أي متلبساً باسم)، وهو بداية تفسير سورة الفاتحة.

آخر النسخة: قول المؤلف... فيكون بين الافتتاح والاختتام سنة كاملة وثلاثة أشهر ناقصة وما هو إلا من بركات رحمة الله على العالمين حجة الله للعالمين صلوات الله وسلامه عليه وعلى سائر الأنبياء والمرسلين.

اسم الناسخ: الحاج محمود الخوجة.

نوع الخط: خطها يجمع بين النسخ والرقعة، وهو خال من الحركات إلا الآيات القرآنية.

تاريخ النسخ: سبع وعشرون ومائتان وألف.

عدد الأوراق: (٥٣٠) ورقة.

عدد الأسطر:(٣١) سطراً.

عدد الكلمات:(١٢-١٠) كلمة في السطر الواحد.

المقاس: مقاس الورقة الواحدة ٢١×١٤سم في كل ورقة، وتقع في مجلد واحد.

الجزء الذي قمت بتحقيقه من المخطوطة: (سورة الرحمن).

عدد الأوراق (٢) ورقات بها مجموعه (٤) صفحات وثلاثة أسطر.

وهذه النسخة رمزت لها بالرمز (ب) وهو ما سأشير به دائماً في الهامش.

الملاحظات:

ـ الاعتناء بها لكنه ليست كالنسخة الأولى فقد كتبت أسماء السور في الزاوية اليسرى العليا من كل ورقة كذلك كتب أسفل كل صفحة يمنى من الجهة اليسرى الكلمة التي تبدأ بها الصفحة التالية وهو ما يسمى بـ(التعقيبة) ـ كما ذكرنا ـ للحفاظ على التسلسل، كذلك الإشارة عند السقط كما هو في النسخة الأم ولعل ذلك تشبها بالناسخ الأول.

ـ كتبت بخط واحد من أولها إلى آخرها، وقد كتب في آخرها اسم مسودها الحاج محمد الخوجة بخط مختلف.

ترجمة المؤلف:

هو الشيخ الإمام العلامة المفسر المحدث المدقق الفهامة العارف بالله محمد بن عبدالرحمن بن محمد بن عبدالله بن محمد بن عبدالله بن هادي بن محمد الحسني الحسيني الإيجي الشيرازي الصفوي الشافعي، وقد عرف بلقبه معين الدين، ولد رحمه الله في يوم الجمعة الثامن عشر من شهر جمادى الأولى سنة اثنتين وثلاثين وثمانمائة هجرية وذلك في بلدة إيج من نواحي شيراز وهو ما اتفقت عليه جميع المصادر التي ترجمت له.

ونشأ معين الدين في بيت علم وزهد وورع وتقوى فوالده صفي الدين كان عالما جليلاً عابداً زاهداً منكباً على طلب العلم حتى وفاته، ورحل في طلب العلم وجاور في مكة كثيرا، أما عقيدته فمن خلال تتبعي لتفسيره، ووقوفي على أقواله في الرؤية، والصفات وأمور الغيب فقد وجدته يتبع منهج أهل السنة والجماعة ويكل أمور الغيب إلى الله تعالى، ويرد على أهل البدع والزيغ والضلال، وأجمعت كل المصادر التي ترجمت له أنه شافعي المذهب.

أما وفاته فقد اختلف الذين ترجموا له في تاريخ وفاته، والذي نرجحه أنه توفي سنة خمس وتسعمائة للهجرة وهو قول أكثر من ترجم له، وذكر نجم الدين الغزي أنه توفي ـ رحمه الله ـ في مكة المشرفة [1].

(١) ينظر: الضوء اللامع، السخاوي، ٨/ ٣٧_٣٨، وكشف الظنون، حاجي خليفة، ١/ ٤٥٢ و٦١٠ و٦١١.

القسم الثاني الدراسة والتحقيق

سورة الرحمن

مكية عند الجمهور [٢] قيل: مدنية، وقيل: متبعضة [٣] آياها ست وسبعون[٤].

﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ﴾

﴿الرَّحْمَٰنُ ۝١ عَلَّمَ الْقُرْآنَ ۝٢﴾ بينه لا أنه قول البشر، أو علمه عباده برحمته، يسر حفظه وفهمه[٥] ﴿خَلَقَ الْإِنسَانَ ۝٣ عَلَّمَهُ الْبَيَانَ ۝٤﴾ النطق الذي هو تعبير عما في الضمير وهو الذي به يمكن قبول التعليم[٦] ﴿الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ﴾ يجريان ﴿بِحُسْبَانٍ ۝٥﴾ بحساب مقدر في بروجهما ومنازلهما يعلم منهما السنون والحساب[٧]، لما ذكر ما أنعم به على الإنسان أعقبه بما امتن به من الشمس والقمر لما فيهما من كثرة المنافع أحدها[٨] ظهور الأشياء

(٢) ينظر: الإتقان في علوم القرآن، السيوطي، ١/ ٤٩.

(٣) قال البيضاوي: مكية، أو مدنية، أو متبعضة _ ولعله يقصد أن بعضها مكي وبعضها مدني_. ينظر: أنوار التنزيل، ٥/ ١٧٠.

وقد فصل بعض المفسرين فقال هي: مكية كلها في قول الحسن، وعروة بن الزبير، وعكرمة، وعطاء، وجابر، وقال ابن عباس: إلا آية منها، وهي قوله تعالى، {يسأله من في السماوات والأرض} [الرحمن: ٢٩] الآية، وقال ابن مسعود، ومقاتل: هي مدنية كلها. ينظر: النكت والعيون، الماوردي، ٥/ ٤٢٢، والجامع لأحكام القرآن، القرطبي، ١٧/ ١٥١، واللباب في علوم الكتاب، ابن عادل، ١٨/ ٢٩٠، والبحر المحيط، أبو حيان، ٨/ ١٨٦. والسورة أسلوبا وموضوعا تتميز بمزايا السور المكية.

(٤) في ب سورة الرحمن ثمان وسبعون آية، وهي مدنية.

(٥) ينظر: النكت والعيون، الماوردي، ٥/ ٤٢٣، وزاد المسير، ابن الجوزي، ٤/ ٢٠٥، والبحر المحيط، أبو حيان، ٨/ ١٨٦، وتفسير القرآن العظيم، ابن كثير، ٧/ ٤٥٢، والجواهر الحسان، الثعالبي، ٥/ ٣٤٥.

(٦) المراد بالبيان: النطق قاله الحسن. ينظر: النكت والعيون، الماوردي، ٥/ ٤٢٣، وزاد المسير، ابن الجوزي، ٤/ ٢٠٥، والبحر المحيط، أبو حيان، ٨/ ١٨٦.

(٧) قاله ابن عباس، وقتادة، وأبو مالك. ينظر: معالم التنزيل، البغوي، ٤/ ٣٣١، والكشاف، الزمخشري، ٤/ ٤٤٣، والمحرر الوجيز، ابن عطية، ٥/ ٢٢٤، وزاد المسير، ابن الجوزي، ٤/ ٢٠٦، والجامع لأحكام القرآن، القرطبي،١٧/ ١٥٣، والبحر المحيط، أبو حيان، ٨/ ١٨٧، والدر المصون، السمين الحلبي، ١٠/ ١٥٤.

(٨) في الأصل أحدهما وما أثبته من ب.

كالبيان ﴿وَٱلنَّجۡمُ﴾ الكواكب ﴿وَٱلشَّجَرُ يَسۡجُدَانِ ۝٦﴾ ﴿أَلَمۡ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ يَسۡجُدُ لَهُۥ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِي ٱلۡأَرۡضِ﴾ الآية [٩]، والمراد من النجم: النبات الذي لا ساق له[١٠] ذكر الجمل الأولى على نهج التعديد[١١] المفيد أن كل واحد نعمة بحياله لأن الجميع كواحدة، ثم رد إلى المنهاج الأصلي[١٢] ﴿وَٱلسَّمَآءَ رَفَعَهَا﴾ فوق الأرض ﴿وَوَضَعَ ٱلۡمِيزَانَ ۝٧﴾ كل ما يوزن به كالميزان، والمكيال وغيرهما خلقه موضوعاً على الأرض، أو المراد منه العدل[١٣] ﴿أَلَّا﴾ لئلا ﴿تَطۡغَوۡاْ﴾ تعتدوا ﴿فِي ٱلۡمِيزَانِ ۝٨ وَأَقِيمُواْ ٱلۡوَزۡنَ بِٱلۡقِسۡطِ﴾ عطف الأمر على النهي بحسب المعنى أي لأن تقيموه بالعدل ﴿وَلَا تُخۡسِرُواْ ٱلۡمِيزَانَ ۝٩﴾ لا تنقصوه، وخسر جاء متعدياً، خسروا أنفسهم أمر بالسوية، ونهي عن الطغيان الذي هو اعتداء وزيادة، وعن الخسران الذي هو تطفيف ونقصان، وتكرير لفظ الميزان اهتمام بشأنه[١٤]، ولما ذكر السماء ذكر مقابلها فقال ﴿وَٱلۡأَرۡضَ وَضَعَهَا﴾ خفضها مدحوة ﴿لِلۡأَنَامِ ۝١٠ فِيهَا فَٰكِهَةٞ﴾ أنواع ما يتفكه به ﴿وَٱلنَّخۡلُ﴾ خصوصاً ﴿ذَاتُ ٱلۡأَكۡمَامِ ۝١١﴾ هي أوعية الثمر الذي يطلع فيها القنو، ثم تنشق[١٥]، خص من بين الأشجار لكثرة المنافع من ليف[١٦]، وسعف[١٧]، وجريد[١٨]،

---

(٩) جزء من الآية (١٨) من سورة الحج.

(١٠) قاله ابن عباس والسدي وسفيان الثوري. ينظر: الكشاف، الزمخشري، ٤/ ٤٤٣، والمحرر الوجيز، ابن عطية، ٥/ ٢٢٤، والبحر المحيط، أبو حيان، ٨/ ١٨٤، وتفسير القرآن العظيم، ابن كثير، ٧/ ٤٥٢، والجواهر الحسان، الثعالبي، ٥/ ٣٤٦.

(١١) في الأصل على نهج التقدير وما أثبته من ب

(١٢) ينظر: الكشاف، الزمخشري، ٤/ ٤٤٣.

(١٣) قال ابن عطية: والميزان: العدل فيما قال الطبري، ومجاهد، وأكثر الناس، وقال ابن عباس، والحسن، وقتادة: إنه الميزان المعروف. المحرر الوجيز، ابن عطية، ٥/ ٢٢٤، وينظر: جامع البيان، ابن جرير، ٢٢/ ١٧٧، والكشف والبيان، الثعلبي، ٩/ ١٧٨، ومعالم التنزيل، البغوي، ٤/ ٣٣١.

(١٤) ينظر: البحر المحيط، أبو حيان، ٨/ ١٨٨.

(١٥) ينظر: النكت والعيون، الماوردي، ٥/ ٤٢٥، والكشاف، الزمخشري، ٤/ ٤٤٤، وأنوار التنزيل، البيضاوي، ٥/ ١٧١، ومدارك التنزيل، النسفي، ٣/ ٤١١، وتفسير القرآن العظيم، ابن كثير، ٧/ ٤٥٣، عزاه ابن كثير إلى ابن عباس ... وقال ... وهكذا قال غير واحد من المفسرين.

وجمار[١٩]، وتمر[٢٠] هو فاكهة وطعام[٢١] ﴿وَٱلۡحَبُّ﴾ كالحنطة ﴿ذُو ٱلۡعَصۡفِ﴾ ورق النبات وهو التبن[٢٢] يعني هو قوام عيش الإنسان وبهائمهم ﴿وَٱلرَّيۡحَانُ ۝١٢﴾ بدأ بفاكهة[٢٣]، وختم بالمشموم، وذكر بينهما [النخل][٢٤] والحب ليحصل ما به[٢٥] يتفكه، وما يتقوت[٢٦]، وما به

=

(١٦) **الليف**: ليف النخل معروف، القطعة منه ليفة. وليفت الفسيلة: غلظت وكثر ليفها، وما كان من غير النخل لا يسمى ليفا. ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ٩/ ٣٢٢، وتاج العروس، الزبيدي، ٢٤/ ٣٨٣، مادة (ليف).

(١٧) **السعف**: أغصان النخلة، وأكثر ما يقال إذا يبست، وإذا كانت رطبة، فهي الشطبة. ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ٩/ ١٥١، وتاج العروس، الزبيدي، ٢٣/ ٤٣٥، مادة (سعف).

(١٨) **الجَرِيدة**: سَعفة طويلة رطبة؛ قال الفارسي: هي رطبة سفعة، ويابسة جريدة؛ وقيل: الجريدة للنخلة كالقضيب للشجرة، وذهب بعضهم إِلى اشتقاق الجريدة فقال: هي السعفة التي تقشر من خوصها كما يقشر القضيب من ورقه، والجمع جَرِيدٌ وجَرائدُ؛ وقيل: الجريدة السَّعَفَةُ ما كانت بِلُغَةِ أَهل الحجاز، وقيل: الجريد، اسم واحد كالقضيب؛ وقال ابن سيده: والصحيح أَن الجريد جمع جريدة كشعير وشعيرة. ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ٣/ ١١٨و١١٩، ومختار الصحاح، الرازي، ص: ٥٦ مادة (جرد).

(١٩) **الجمار**: قلب النخلة وشحمتها. ينظر: مجمل اللغة، ابن فارس، ١٩٧، ولسان العرب، ابن منظور، ٤/ ١٤٧، وتاج العروس، الزبيدي، ١٠/ ٤٦٤، مادة (جمر).

(٢٠) في ب وثمر.

(٢١) ينظر: البحر المحيط، أبو حيان، ٨/ ١٨٨.

(٢٢) قاله ابن عباس والضحاك وقتادة. ينظر: جامع البيان، ابن جرير، ٢٢/ ١٨٥، ومعالم التنزيل، البغوي، ٤/ ٣٣٢، والكشاف، الزمخشري، ٤/ ٤٤٤، والمحرر الوجيز، ابن عطية، ٥/ ٢٢٥، ومدارك التنزيل، النسفي، ٣/ ٤١١، والبحر المحيط، أبو حيان، ٨/ ١٨٨، والجواهر الحسان، الثعالبي، ٥/ ٣٤٧. **والتبن**: عصيفة الزرع من البر ونحوه معروف، واحدته تبنة، والتبن: لغة فيه. لسان العرب، ابن منظور، ١٣/ ٧١ مادة (تبن).

(٢٣) في ب بالفاكهة.

(٢٤) ما بين المعقوفتين لا يوجد في الأصل وما أثبته من ب.

(٢٥) به لا توجد في ب.

يقع اللذاذة من الرائحة الطيبة[٢٧]، أو المراد من الريحان: الرزق يقال: خرجت أطلب ريحان الله يعني حباً ذا علف الأنعام وطعام الإنسان[٢٨]، وقراءة والريحان بالكسر تؤيد[٢٩] هذا ليتوافق القراءتان في المعنى[٣٠] ﴿فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا﴾ أيها الثقلان ﴿تُكَذِّبَانِ ﴿١٣﴾﴾ والآلاء: النعم ﴿خَلَقَ ٱلْإِنسَـٰنَ﴾ المراد الجنس ﴿مِن صَلْصَـٰلٍ﴾ طين يابس له صلصلة فإن أصل الكل منه[٣١] ﴿كَٱلْفَخَّارِ ﴿١٤﴾﴾ كالخزف ﴿وَخَلَقَ ٱلْجَآنَّ مِن مَّارِجٍ﴾ من صاف[٣٢] ﴿مِّن نَّارٍ

=

(٢٦) **يتفكه**: وتفكه به: إذا تمتع وتلذذ، وتفكه: أكل الفاكهة، ومنه الأثر: تفكهوا قبل الطعام وبعده. تاج العروس، الزبيدي، ٣٦/ ٤٦١ مادة (فكه). **وقوله: يتقوت**: القوت: ما يمسك الرمق من الرزق. لسان العرب، ابن منظور، ٢/ ٧٤ مادة (قوت).

(٢٧) ينظر: البحر المحيط، أبو حيان، ٨/ ١٨٨.

(٢٨) قاله مجاهد، وسعيد بن جبير، والسدي، وعزاه بعضهم إلى ابن عباس، ومجاهد، والضحاك. ينظر: الكشف والبيان، الثعلبي، ٩/ ٢٢٤، والنكت والعيون، الماوردي، ٥/ ٤٢٦، ومعالم التنزيل، البغوي، ٥/ ٢٢، والمحرر الوجيز، ابن عطية، ٥/ ٢٢٥، والجامع لأحكام القرآن، القرطبي،١٧/ ٢٣٣، وأنوار التنزيل، البيضاوي، ٥/ ١٧١، ومدارك التنزيل، النسفي، ٣/ ٤١١، واللباب في علوم الكتاب، ابن عادل،١٨/ ٣٠٨.

(٢٩) في ب يؤيد.

(٣٠) قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو، وعاصم (والريحانً) رفعا، وقرأ حمزة، والكسائى (والريحانِ) خفضا. ينظر: كتاب السبعة في القراءات، ابن مجاهد، ص: ٦١٩، والحجة للقراء السبعة، أبو علي الفارسي، ٦/ ٢٤٥، وحجة القراءات، ابن زنجلة، ص: ٦٩٠.

قال أبو علي: من رفع فقال: الريحان حمل ذلك على الرفع الذي قبله، فيها فاكهة، والنخل، والحب، ...ومن جر فقال: ذو العصف والريحان حمله على، ذو، كأنه، والحب ذو العصف وذو الريحان. ينظر: الحجة للقراء السبعة، أبو علي الفارسي، ٦/ ٢٤٥.

(٣١) قاله ابن عباس، وقتادة، وأبو عبيدة، وابن قتيبة. ينظر: النكت والعيون، الماوردي، ٣/ ١٥٧، وزاد المسير، ابن الجوزي، ٢/ ٥٣٢.

(٣٢) ذكر جمهور المفسرين هذا القول بصيغة قيل، وروي، غير أن الثعلبى عزاه إلى أبي عبيدة، وعزاه ابن الجوزي إلى مقاتل ولم أجده معزوا عند غيرهما. ينظر: الكشف والبيان، الثعلبي، ٩/ ١٨١، والتفسير الوسيط، الواحدي، ٤/ ٢٢٠، ومعالم التنزيل، البغوي، ٤/ ٣٣٣، والكشاف، =

﴿١٥﴾ من الأولى ابتدائية، والثانية[٣٣] بيانية، قيل: أبو الكل إبليس[٣٤] وفي[٣٥] قوله ﴿كَانَ مِنَ ٱلْجِنِّ﴾[٣٦] نوع نبوء عنه ﴿فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿١٦﴾ رَبُّ ٱلْمَشْرِقَيْنِ﴾ أي هو رب مشرق الشتاء والصيف ﴿وَرَبُّ ٱلْمَغْرِبَيْنِ ﴿١٧﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿١٨﴾﴾ فإن اختلاف المشارق واختلاف المغارب [٤١٠/ أ] سبب لمصالح الخلق ﴿مَرَجَ ٱلْبَحْرَيْنِ﴾ العذب والمالح ﴿يَلْتَقِيَانِ ﴿١٩﴾﴾ يتجاوران ويتلاصقان ﴿بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ﴾ حاجز ﴿لَّا يَبْغِيَانِ ﴿٢٠﴾﴾ لا يتجاوزان حديهما[٣٧]، ولا يبغي أحدهما على الآخر بالممازجة[٣٨]، وقد مر في سورة الفرقان[٣٩] ﴿فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٢١﴾ يَخْرُجُ مِنْهُمَا ٱللُّؤْلُؤُ وَٱلْمَرْجَانُ ﴿٢٢﴾﴾ كبار الدر وصغاره، أو الخرز الأحمر، قال المحققون: إنما يخرج من الأجاج[٤٠] في المواضع التي يقع[٤١]

=

الزمخشري، ٤/ ٤٤٥، وزاد المسير، ابن الجوزي، ٤/ ٢٠٧، وأنوار التنزيل، البيضاوي، ٥/ ١٧١، ولباب التأويل، الخازن، ٤/ ٢٢٦، وإرشاد العقل السليم، أبو السعود، ٨/ ١٧٩.

(٣٣) في الأصل والثاني وما أثبته من ب.

(٣٤) قاله الحسن. ينظر: الجامع لأحكام القرآن، القرطبي،١٧/ ١٦١، والبحر المحيط، أبو حيان، ٨/ ١٨٩، والدر المصون، السمين الحلبي، ١٠/ ١٦١، واللباب في علوم الكتاب، ابن عادل،١٨/ ٣١٤.

(٣٥) في الأصل وفيه وما أثبته من ب.

(٣٦) جزء من الآية (٥٠) من سورة الكهف.

(٣٧) في ب أحديهما.

(٣٨) ينظر: الكشاف، الزمخشري، ٤/ ٤٤٥، وأنوار التنزيل، البيضاوي، ٥/ ١٧٢، ومدارك التنزيل، النسفي، ٣/ ٤١٢، والبحر المحيط، أبو حيان، ٨/ ١٨٩، وإرشاد العقل السليم، أبو السعود، ٨/ ١٧٩.

(٣٩) الآية (٥٣).

(٤٠) **الأجاج**: هو الشديد الملوحة، والمرارة، مثل ماء البحر، المحرق من ملوحته، فكل ما يحرق الفم من مالح ومر أو حار فهو أجاج. ينظر: تهذيب اللغة، الأزهري، ١١/ ١٥٩، ولسان العرب، ابن منظور، ٢/ ٢٠٧، وتاج العروس، الزبيدي، ٥/ ٣٩٩، مادة (أجج).

(٤١) في ب تقع.

فيها الأنهار والمياه العذبة فناسب إسناد ذلك إليهما، وعن ابن عباس وغيره: هذا في البحر بنزول المطر فلذلك قال ﴿مِنْهُمَا﴾ كما يقال: الولد يخرج من الذكر والأنثى، فالعذب كاللقاح(٤٢) ﴿فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ۝٢٣﴾ ﴿وَلَهُ ٱلْجَوَارِ﴾ السفن ﴿ٱلْمُنشَـَٔاتُ﴾ المرفوعات الشراع ﴿فِى ٱلْبَحْرِ كَٱلْأَعْلَـٰمِ ۝٢٤﴾ كالجبال ﴿فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ۝٢٥﴾ ﴿كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا﴾ من على الأرض ﴿فَانٍ ۝٢٦﴾ ﴿وَيَبْقَىٰ وَجْهُ رَبِّكَ﴾ ذاته يقال: أين وجه عربي كريم(٤٣)؟ والخطاب في ربك الظاهر أنه لرسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ وقيل: لكل سامع(٤٤) ﴿ذُو ٱلْجَلَـٰلِ﴾ الاستغناء المطلق ﴿وَٱلْإِكْرَامِ ۝٢٧﴾ الفضل الشامل وهذا كما قال ﴿كُلُّ شَىْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُۥ﴾(٤٥) فمن في قوله ﴿مَنْ عَلَيْهَا﴾ من باب التغليب ﴿فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ۝٢٨﴾ فإن فناء الكل وبقاء الله مع أنه غني ذو فضل عام سبب للإعادة والجزاء بأتم وجه ﴿يَسْـَٔلُهُۥ﴾ يطلب منه وهذا يشمل حوائج الدين والدنيا ولهذا ترك المفعول ﴿مَن فِى ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِى شَأْنٍ ۝٢٩﴾ قال صلى الله عليه وسلم ((من شأنه أن يغفر ذنباً، ويفرج كرباً، ويرفع قوماً، ويضع آخرين))(٤٦).

---

(٤٢) **ما ذكره الإيجي في تفسير الآية** قد ورد عند ابن عطية، وأبي حيان، والسمين الحلبي، وابن عادل، ومن المرجح أن الإيجي نقله عن أبي حيان فهو يعتمد عليه كثيرا. ينظر: المحرر الوجيز، ابن عطية، ٥/ ٢٢٨، والبحر المحيط، أبو حيان، ٨/ ١٩٠، والدر المصون، السمين الحلبي، ١٠/ ١٦٤، واللباب في علوم الكتاب، ابن عادل،١٨/ ٣١٩.

(٤٣) قال الزمخشري في تفسير هذه الآية: وجه ربك: ذاته، والوجه يعبر به عن الجملة والذات، ومساكين مكة يقولون: أين وجه عربي كريم ينقذني من الهوان. الكشاف، ٤/ ٤٤٦، وينظر: البحر المحيط، أبو حيان، ٨/ ١٩١ .

(٤٤) ينظر: البحر المحيط، أبو حيان، ٨/ ١٩١، واللباب في علوم الكتاب، ابن عادل،١٨/ ٣٢٤.

(٤٥) جزء من الآية (٨٨) من سورة القصص.

(٤٦) الحديث رُوِيَ باللفظ نفسه مرفوعا عند ابن ماجه، والبزار، والطبراني، وقال الهيثمي: رواه الطبراني في الكبير، والأوسط، والبزار، وفيه من لم أعرفهم.

قلت: حسنه الألباني عند ابن ماجه، وصححه في ظلال الجنة. ينظر: سنن ابن ماجه، ابن ماجه، افتتاح الكتاب في الإيمان وفضائل الصحابة والعلم، باب فيما أنكرت الجهمية، ١/ ٧٣ رقم (٢٠٢)، ومسند البزار، =

والمراد من اليوم: الوقت[٤٧]، ونصب كل على أنه ظرف لعامل في شأن[٤٨] ﴿فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ۝٣٠ سَنَفْرُغُ لَكُمْ﴾ مجاز عن الانتقام التام[٤٩] كمن يهددك بقوله: سأفرغ لك فإن المتجرد[٥٠] للشيء أقوى وأجد، أو المراد سنقصد لحسابكم وجزائكم[٥١]، وننظر في أموركم يعني في القيامة فأوصلكم بما تستحقون[٥٢] ﴿أَيُّهَ ٱلثَّقَلَانِ ۝٣١﴾ أي الإنس والجن لثقلهما على الأرض، أو لأنهما مثقلان بالتكاليف[٥٣] ﴿فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ۝٣٢

=

البزار،١٠/ ٣٩ رقم (٤١٠٠)، والمعجم الأوسط، الطبراني، ٣/ ٢٧٨ رقم (٣١٤٠)، ومجمع الزوائد، الهيثمي، ٧/ ٢٥٤ رقم (١١٣٨٨)، والسنة، ابن أبي عاصم، ومعها ظلال الجنة، الألباني، ١/ ١٣٠ رقم (٣٠١)، ولم أقف على قول الهيثمي رواه الطبراني في الكبير.

قال ابن الجوزي: هذا حديث لا يصح، قال ابن عدي، عبدالرحمن بن يحيى يحدث بالمناكير، قال الدارقطني، وقد روي موقوفا وهو الصواب. ينظر: العلل المتناهية، ابن الجوزي، ١/ ٤١ رقم (٢٤).

قلت، رواه البخاري موقوفا عن أبي الدرداء بلفظ، قوله ﴿كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ﴾ يغفر ذنبا ويكشف كربا ويرفع قوما ويضع آخرين. ينظر: صحيح البخاري، البخاري، كتاب التفسير، باب تفسير سورة الرحمن، ٤/ ١٨٤٦ رقم (بدون).

(٤٧) ينظر: النكت والعيون، الماوردي، ٥/ ٤٣٣، والكشاف، الزمخشري، ٤/ ٤٤٧، وأنوار التنزيل، البيضاوي، ٥/ ١٧٢، ومحاسن التأويل، القاسمي، ٩/ ١٠٦.

(٤٨) ينظر: الجامع لأحكام القرآن، القرطبي،١٧/ ١٦٦، واللباب في علوم الكتاب، ابن عادل، ١٨/ ٣٢٦.

(٤٩) التام لا توجد في ب.

(٥٠) في ب التجرد.

(٥١) في الأصل جزاءكم، وما أثبته من ب.

(٥٢) ينظر: بحر العلوم، أبو الليث، ٣/ ٣٨٣، والكشف والبيان، الثعلبي، ٩/ ١٨٥، ومعالم التنزيل، البغوي، ٤/ ٣٣٦، والكشاف، الزمخشري، ٤/ ٤٤٨، والمحرر الوجيز، ابن عطية، ٥/ ٢٣٠، والجامع لأحكام القرآن، القرطبي، ١٧/ ١٦٨، وأنوار التنزيل، البيضاوي، ٥/ ١٧٣، ومدارك التنزيل، النسفي، ٣/ ٤١٤، والبحر المحيط، أبو حيان، ٨/ ١٩٢، والجواهر الحسان، الثعالبي، ٥/ ٣٥١. وقد عزى بعض المفسرين هذه المعاني لابن عباس، والضحاك، والحسن، وابن زيد.

(٥٣) ينظر: معالم التنزيل، البغوي، ٤/ ٣٣٦، والكشاف، الزمخشري، ٤/ ٤٤٨، والمحرر الوجيز، ابن عطية، ٥/ ٢٣٠، والجامع لأحكام القرآن، القرطبي، ١٧/ ١٦٨، وأنوار التنزيل، البيضاوي، ٥/ ١٧٣، ومدارك التنزيل، النسفي، ٣/ ٤١٤، والبحر المحيط، أبو حيان، ٨/ ١٩٢، واللباب في علوم الكتاب، ابن عادل، ١٨/ ٣٢٩، والجواهر الحسان، الثعالبي، ٥/ ٣٥١، ومحاسن التأويل، القاسمي، ٩/ ١٠٨.

يَـٰمَعۡشَرَ ٱلۡجِنِّ وَٱلۡإِنسِ﴾ قدم الجن هنا لأن استطاعتهم في الأمور أكثر(٥٤) ﴿إِنِ ٱسۡتَطَعۡتُمۡ أَن تَنفُذُواْ﴾ تخرجوا ﴿مِنۡ أَقۡطَارِ﴾ جوانب ﴿ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ﴾ فارين من قضاء الله ﴿فَٱنفُذُواْۚ لَا تَنفُذُونَ﴾ لا تقدرون على الخروج ﴿إِلَّا بِسُلۡطَـٰنٍ ۝٣٣﴾ إلا بقوة وغلبة وأنى لكم ذلك فالأمر أمر تعجيز(٥٥)، قال محيي السنة(٥٦): المراد ﴿أَيۡنَمَا تَكُونُواْ يُدۡرِككُّمُ ٱلۡمَوۡتُ﴾(٥٧) (٥٨) ﴿فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ۝٣٤ يُرۡسَلُ عَلَيۡكُمَا﴾ في القيامة ﴿شُوَاظٞ﴾ لهب لا دخان فيه فإحراقه أشد ﴿مِّن نَّارٖ وَنُحَاسٞ﴾ دخان، أو الصفر المذاب يصب على رؤوسهم(٥٩)، وفي قراءة نحاس بالجر فتقديره وشيء من نحاس(٦٠) ﴿فَلَا تَنتَصِرَانِ

(٥٤) ينظر: اللباب في علوم الكتاب، ابن عادل،١٨/ ٣٣٠.

(٥٥) ينظر: الكشاف، الزمخشري، ٤/ ٤٤٩، وأنوار التنزيل، البيضاوي، ٥/ ١٧٣، ومدارك التنزيل، النسفي، ٣/ ٤١٤، وأبو حيان، البحر المحيط،٨/ ١٩٣.

(٥٦) **محيي السنة**: أبو محمد، الحسين بن مسعود بن محمد البغوي يعرف بابن الفراء، ويلقب بمحيي السنة، وركن الدين، كان إماما في التفسير والحديث والفقه وله من التصانيف، معالم التنزيل، البغوي، في التفسير المشهور بتفسير البغوي، وشرح السنة، والمصابيح، والجمع بين الصحيحين، والتهذيب في الفقه، توفي بمدينة مرو الروذ في شوال سنة ست عشرة وخمسمائة ودفن بمقبرة الطالقان. ينظر: تذكرة الحفاظ، الذهبي، ٤/ ١٢٥٧_ ١٢٥٨، وسير أعلام النبلاء، الذهبي، ١٩/ ٤٣٩، وطبقات المفسرين، السيوطي، ص:٤٩، وطبقات المفسرين، الأندروي، ص: ١٥٨.

(٥٧) جزء من الآية (٧٨) من سورة النساء.

(٥٨) معالم التنزيل، البغوي، ٤/ ٣٣٦.

(٥٩) قال مجاهد وقتادة ومقاتل: هو الصفر المذاب يصب على رؤوسهم، وهي رواية العوفي عن ابن عباس. ينظر: الكشف والبيان، الثعلبي، ٩/ ١٨٧، والنكت والعيون، الماوردي، ٥/ ٤٣٥، ومعالم التنزيل، البغوي، ٤/ ٣٣٧، والكشاف، الزمخشري، ٤/ ٤٤٩، والجامع لأحكام القرآن، القرطبي، ١٧/ ١٧٢، ولباب التأويل، الخازن، ٤/ ٢٢٩.

(٦٠) قرأ ابن كثير، وأبو عمرو، ونحاس كسرا، وقرأ الباقون، ونحاس رفعا، عطفا على الشواظ، قال أبو عبيدة، شواظ من نار، لهب من نار لا دخان فيه، وهو مروي عن ابن عباس.

وعلى تفسير أبي عبيدة لا يكون إلا الرفع، ونحاس على، يرسل عليكما شواظ من نار، ويرسل نحاس، أي، يرسل هذا مرة وهذا أخرى.

=

﴿٣٥﴾ لا تمتنعان من الله، والمراد لو هربتم في القيامة لردتكم الملائكة والزبانية بإرسال اللهب، والنحاس لترجعوا[٦١] ﴿فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٣٦﴾﴾ فإنه مع عجزكم وجهلكم دلَّكم على ما يخلصكم من هذه النوائب، وعلى تجارة تنجيكم من عذاب الله مع أن التهديد والانتقام من الأعداء والتمييز بين المطيع والعاصي من الآلاء ﴿فَإِذَا ٱنشَقَّتِ ٱلسَّمَآءُ فَكَانَتْ وَرْدَةً﴾ محمرة كالورد ﴿كَٱلدِّهَانِ ﴿٣٧﴾﴾ كالأديم الأحمر[٦٢]، وجواب إذا مقدر أي فما أعظم الهول[٦٣] ﴿فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٣٨﴾ فَيَوْمَئِذٍ﴾ يوم إذا انشقت ﴿لَّا يُسْـَٔلُ عَن ذَنۢبِهِۦٓ إِنسٌ وَلَا جَآنٌّ ﴿٣٩﴾﴾ أي لا يسأل إنس عن ذنبه، ولا جان عنه وذلك[٦٤] في موطن خاص[٦٥]، ثم

=

فإن قلت: فهل يجوز الجرّ في نحاس على تفسير ابن عباس وأبي عبيدة، فإنه يجوز من وجه وهو على أن تقدّره، يرسل عليكما شواظ من نار وشيء من نحاس، فتحذف الموصوف وتقيم الصفة مقامه. ينظر: حجة القراءات، ابن زنجلة، ص: ٦٩٣، والحجة للقراء السبعة، أبو علي الفارسي، ٦/ ٢٤٩- ٢٥٠.

(٦١) ينظر: تفسير القرآن العظيم، ابن كثير، ٧/ ٤٥٩، ومحاسن التأويل، القاسمي، ٩/ ١٠٩.

(٦٢) عزاه جمهور المفسرين إلى ابن عباس رضي الله عنهما. ينظر: النكت والعيون، الماوردي، ٥/ ٤٣٦، وزاد المسير، ابن الجوزي، ٤/ ٢١٢، والبحر المحيط، أبو حيان، ٨/ ١٩٤، وتفسير القرآن العظيم، ابن كثير، ٧/ ٤٦٠، والدر المنثور، السيوطي، ٧/ ٧٠٢. وقد عزاه الإمام السيوطي إلى ابن جرير عن ابن عباس ولم أقف عليه عند ابن جرير مع شدة البحث والتحري.

(٦٣) ينظر: المحرر الوجيز، ابن عطية، ٥/ ٢٣١، وإرشاد العقل السليم، أبو السعود، ٨/ ١٨٢.

(٦٤) في الأصل ذلك بدون واو، وما أثبته من ب.

(٦٥) قال بعض المفسرين: والقيامة مواطن لطول ذلك اليوم، فيسأل في بعض، ولا يسأل في بعض. وهذا قول عكرمة. وقال ابن كثير: وقوله: **{فيومئذ لا يسأل عن ذنبه إنس ولا جان}**، وهذه كقوله: **{هذا يوم لا ينطقون. ولا يؤذن لهم فيعتذرون}** [المرسلات:٣٥، ٣٦]، فهذا في حال، وثم حال يسأل الخلائق فيها عن جميع أعمالهم. ينظر: الكشف والبيان، الثعلبي، ٥/ ٣٥٤، ومعالم التنزيل، البغوي، ٤/ ٣٣٨، والكشاف، الزمخشري، ٤/ ٤٥٠، ومفاتيح الغيب، الرازي، ٢٩/ ٣٦٦، والجامع لأحكام القرآن، القرطبي، ١٧/ ١٧٤، ومدارك التنزيل، النسفي، ٣/ ٤١٥، وتفسير =

يسألون ﴿فَوَرَبِّكَ لَنَسْـَٔلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ﴾(٦٦) وعن(٦٧) ابن عباس: لا يسألهم هل عملتم كذا وكذا لأنه أعلم بذلك منهم لكن يقول: لم عملتم كذا وكذا؟(٦٨) ﴿فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ۝٤٠ يُعْرَفُ ٱلْمُجْرِمُونَ بِسِيمَـٰهُمْ﴾ كاسوداد وجوههم، وزرقة عيونهم(٦٩) ﴿فَيُؤْخَذُ بِٱلنَّوَٰصِى﴾ أي بنواصيهم ﴿وَٱلْأَقْدَامِ ۝٤١﴾ يجمع بينهما في سلسلة من وراء ظهورهم فيطرحون في [٤١٠/ ب] النار، قوله ﴿بِٱلنَّوَٰصِى﴾ فاعل يؤخذ ﴿فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ۝٤٢ هَـٰذِهِۦ جَهَنَّمُ﴾ أي يقال لهم تقريعاً ﴿ٱلَّتِى يُكَذِّبُ بِهَا ٱلْمُجْرِمُونَ

=

القرآن العظيم، ابن كثير، ٧/ ٤٩٩، واللباب في علوم الكتاب، ابن عادل، ١١/ ٤٩٤، والجواهر الحسان، الثعالبي، ٥/ ٥٤٠.

(٦٦) سورة الحجر الآية (٩٢).

(٦٧) في الأصل عن بدون واو، وما أثبته من ب.

(٦٨) الأثر أخرجه ابن جرير، وابن حاتم عن ابن عباس بلفظ قوله ﴿فَوَرَبِّكَ لَنَسْـَٔلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ ۝٩٢ عَمَّا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ﴾ [الحجر، ٩٢-٩٣] ثم قال، ﴿فَيَوْمَئِذٍ لَّا يُسْـَٔلُ عَن ذَنۢبِهِۦٓ إِنسٌ وَلَا جَآنٌّ﴾ [الرحمن، ٣٩] قال: " لا يسألهم هل عملتم كذا وكذا؟ لأنه أعلم بذلك منهم، ولكن يقول لهم: لم عملتم كذا وكذا؟". ينظر: جامع البيان، ابن جرير، ١٤/ ١٤١، التفسير المسند، ابن أبي حاتم، ٧/ ٢٢٧٤، وقد عزاه السيوطي لابن أبي حاتم فقط. ينظر: الدر المنثور، ٧/ ٧٠٣.

(٦٩) عزياه ابن جرير وابن كثير إلى الحسن وقتادة. جامع البيان، ابن جرير، ٢٢/ ٢٣١، وتفسير القرآن العظيم، ابن كثير، ٧/ ٤٦١، وعند غيرهم من المفسرين قاله الحسن. ينظر: المحرر الوجيز، ابن عطية، ٥/ ٢٣٢، وزاد المسير، ابن الجوزي، ٤/ ٢١٢، والجامع لأحكام القرآن، القرطبي،١٧/ ١٧٥، والبحر المحيط، أبو حيان، ٨/ ١٩٤، واللباب في علوم الكتاب، ابن عادل، ١٨/ ٣٣٨.

﴿٤٣﴾ الأظهر أنه من إقامة المظهر مقام المضمر[٧٠] ﴿يَطُوفُونَ بَيْنَهَا﴾ بين النار ﴿وَبَيْنَ حَمِيمٍ﴾ ماء شديدة[٧١] الحرارة ﴿ءَانٍ ﴿٤٤﴾﴾ بالغ النهاية في الحر[٧٢] ﴿يُسْحَبُونَ ﴿٧١﴾ فِي ٱلْحَمِيمِ ثُمَّ فِي ٱلنَّارِ يُسْجَرُونَ﴾[٧٣] ﴿فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٤٥﴾ وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ﴾ مقام مصدر فاحتمل أن يكون مضافاً إلى الفاعل أي قيام ربه عليه، قيل: المقام مقحم جيء للتعظيم كأخاف جانبه[٧٤] ﴿جَنَّتَانِ ﴿٤٦﴾﴾ لكل فرد فرد من الخائفين، روى النسائي[٧٥] وغيره (أنه قرأ [يوما][٧٦] عليه الصلاة والسلام ﴿وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ جَنَّتَانِ﴾ قال أبو الدرداء: قلت: وإن زنى، وإن سرق؟ فقال: ﴿وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ جَنَّتَانِ﴾ [قلت][٧٧]: وإن زنى، وإن سرق فقال: ﴿وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ

(٧٠) ينظر: المحرر الوجيز، ابن عطية، ٥/ ٢٣٢، والبحر المحيط، أبو حيان، ٨/ ١٩٤، وتفسير القرآن العظيم، ابن كثير، ٧/ ٤٦١، واللباب في علوم الكتاب، ابن عادل، ١٨/ ٣٣٩، وإرشاد العقل السليم، أبو السعود، ٨/ ١٨٣.

(٧١) في الأصل شديد، وما أثبته من ب.

(٧٢) ينظر: التسهيل لعلوم التنزيل، ابن جزي الكلبي، ٢/ ٣٣٠، وتفسير القرآن العظيم، ابن كثير، ٧/ ٤٦١، واللباب في علوم الكتاب، ابن عادل، ١٨/ ٣٣٩.

(٧٣) الآيتان ف سورة غافر (٧١ _ ٧٢).

(٧٤) ينظر: الكشاف، الزمخشري، ٤/ ٤٥١، والبحر المحيط، أبو حيان، ٨/ ١٩٥.

(٧٥) **النسائي**: أحمد بن علي بن سنان بن بحر بن دينار أبو عبدالرحمن النسائي القاضي الحافظ صاحب كتاب السنن، طاف البلاد وسمع بها، واعترف له الكثير بالتقدم والأمانة وانتهى إليه علم الحديث وصنف الكثير، مات بفلسطين من (بنو) سنة ثلاث وثلاثمائة، وقيل، بالرملة ودفن ببيت المقدس، وقيل، أنه مات شهيدا في مكة ودفن بها، والأكثرون على أنه مات بفلسطين. ينظر: تاريخ مولد العلماء ووفياتهم، ابن زبر الربعي، ٢/ ٦٣٣، والتقييد، ابن نقطة الحنبلي، ١/ ١٤٠، والمقصد الأرشد، ابن مفلح، ١/ ١١٥، والكاشف، الذهبي، ١/ ١٩٥.

(٧٦) ما بين المعقوفتين لا يوجد في الأصل وما أثبته من ب.

(٧٧) في الأصل وفي ب فقال، والصواب ما أثبته.

جَنَّتَانِ﴾ قلت: وإن زنى، وإن سرق؟ قال: ((وإن رغم أنف أبي الدرداء)) (٧٨) ﴿فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ۝٤٧ ذَوَاتَآ أَفْنَانٍ ۝٤٨﴾ أنواع النعم جمع فن قاله ابن عباس وغيره(٧٩)، أو أغصان وهي الغصون التي تتشعب من فروع الشجرة ومنها الأوراق وامتداد الظلال والثمر فجمع فنن(٨٠) ﴿فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ۝٤٩ فِيهِمَا عَيْنَانِ تَجْرِيَانِ ۝٥٠﴾ إحداهما: التسنيم، والأخرى السلسبيل(٨١) تحت تلك الأشجار ﴿فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ۝٥١ فِيهِمَا مِن كُلِّ فَٰكِهَةٍ زَوْجَانِ ۝٥٢﴾ صنفان: صنف كفواكه رأيتم نظيرها في الدنيا، وصنف ما رأيتم ﴿فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ۝٥٣ مُتَّكِـِٔينَ﴾ نصب على الحال

(٧٨) الحديث رواه النسائي بلفظه عن أبي الدرداء رضي الله عنه ـ عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ وروى البخاري، ومسلم عن أبي ذر ـ رضي الله عنه ـ بلفظ قال: أتيت النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ وعليه ثوب أبيض، وهو نائم، ثم أتيته، وقد استيقظ فقال: ((ما من عبد قال، لا إله إلا الله ثم مات على ذلك إلا دخل الجنة)) قلت: وإن زنى وإن سرق ؟ قال: ((وإن زنى وإن سرق)) قلت: وإن زنى وإن سرق ؟ قال: ((وإن زنى وإن سرق))، قلت: وإن زنى وإن سرق ؟ قال: ((وإن زنى وإن سرق على رغم أنف أبي ذر))، وكان أبو ذر إذا حدث بهذا قال:وإن رغم أنف أبي ذر. النسائي، سنن النسائي الكبرى، سورة الرحمن تبارك وتعالى، ٦/٤٧٨ رقم (١١٥٦٠)، وينظر: صحيح البخاري، البخاري، كتاب اللباس، باب الثياب البيض، ٥/ ٢١٩٣ رقم (٥٤٨٩)، وصحيح مسلم، مسلم، كتاب الإيمان، باب من مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة، ومن مات مشركا دخل النار، ١/ ٩٤ رقم (٩٤). وقد أوردت رواية البخاري ومسلم لتأكيد صحة رواية النسائي.

(٧٩) ينظر: الكشف والبيان، الثعلبي، ٩/ ١٨٩، والتفسير الوسيط، الواحدي، ٤/ ٢٢٦، ومعالم التنزيل، البغوي، ٤/ ٣٤٠، والكشاف، الزمخشري، ٤/ ٤٥٢، والمحرر الوجيز، ابن عطية، ٥/ ٢٣٣، وزاد المسير، ابن الجوزي، ٤/ ٢١٣، والبحر المحيط، أبو حيان، ٨/ ١٩٥، وتفسير القرآن العظيم، ابن كثير، ٧/ ٤٦٤، واللباب في علوم الكتاب، ابن عادل، ١٨/ ٣٤٤.

(٨٠) ينظر: الكشف والبيان، الثعلبي، ٩/ ١٨٩، والتفسير الوسيط، الواحدي، ٤/ ٢٢٦، ومعالم التنزيل، البغوي، ٤/ ٣٤٠، والكشاف، الزمخشري، ٤/ ٤٥٢، والمحرر الوجيز، ابن عطية، ٥/ ٢٣٣، وزاد المسير، ابن الجوزي، ٤/ ٢١٣، والبحر المحيط، أبو حيان، ٨/ ١٩٥، وتفسير القرآن العظيم، ابن كثير، ٧/ ٤٦٤، واللباب في علوم الكتاب، ابن عادل، ١٨/ ٣٤٤.

(٨١) قاله الحسن. ينظر: الكشف والبيان، الثعلبي، ٩/ ١٨٩، والتفسير الوسيط، الواحدي، ٤/ ٢٢٦، ومعالم التنزيل، البغوي، ٤/ ٣٤٠، والكشاف، الزمخشري، ٤/ ٤٥٢، والبحر المحيط، أبو حيان، ٨/ ١٩٥، وتفسير القرآن العظيم، ابن كثير، ٧/ ٤٦٤.

من مقدر أي يتنعمون متكئين، والاتكاء: يطلق على الاضطجاع وعلى التربع[٨٢] ﴿عَلَىٰ فُرُشِۭ بَطَآئِنُهَا مِنۡ إِسۡتَبۡرَقٖۚ﴾ ديباج ثخين[٨٣]، في الحديث ((قيل: يا رسول الله هذه البطائن فكيف الظهائر؟ قال: من نور يتلألأ))[٨٤] ﴿وَجَنَى﴾ ثمر ﴿ٱلۡجَنَّتَيۡنِ دَانٖ ۝٥٤﴾ قريب لا يرد[٨٥] يد لبعد، ولا لشوك ﴿فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ۝٥٥ فِيهِنَّ﴾ في أماكن الجنتين، أو في الجنان[٨٦] الدالة عليها الجنتان[٨٧]، أو في الفرش[٨٨] ﴿قَٰصِرَٰتُ ٱلطَّرۡفِ﴾ نساء قصرن أبصارهن على أزواجهن لا ينظرن إلى الغير قائلات لبعلهن: والله ما أرى في الجنة

(٨٢) ينظر: الكشاف، الزمخشري، ٤/ ٤٥٢، والمحرر الوجيز، ابن عطية، ٥/ ٢٣٣، ومدارك التنزيل، النسفي، ٣/ ٤١٦، والبحر المحيط، أبو حيان، ٨/ ١٩٥، وتفسير القرآن العظيم، ابن كثير، ٧/ ٤٦٤، واللباب في علوم الكتاب، ابن عادل، ١٨/ ٣٤٤.

(٨٣) ينظر: الكشاف، الزمخشري، ٤/ ٤٥٢، وأنوار التنزيل، البيضاوي، ٥/ ١٧٤، ومدارك التنزيل، النسفي، ٣/ ٤١٦، وإرشاد العقل السليم، أبو السعود، ٨/ ١٨٥.

(٨٤) الحديث بلفظه ذكره ابن عطية، والقرطبي، وأبو حيان، والثعالبي، ولم أقف عليه في كتب الحديث أو عند غيرهم من المفسرين. ينظر: المحرر الوجيز، ابن عطية، ٥/ ٢٣٣، والجامع لأحكام القرآن، القرطبي،١٧/ ١٧٩، والبحر المحيط، أبو حيان، ٨/ ١٩٥، والجواهر الحسان، الثعالبي، ٥/ ٣٥٤، وعند القرطبي وفي الخبر، قال أبو حيان: ولو صح هذا لم يجز أن يفسر بغيره.

قلت: قد روى الحاكم، والبيهقي في البعث والنشور نحوه موقوفا عن عبد الله بن مسعود ـ رضي الله عنه ـ في قوله عز وجل، ﴿بَطَآئِنُهَا مِنۡ إِسۡتَبۡرَقٖۚ﴾ قال: أخبرتم بالبطائن فكيف بالظهائر؟ قال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي، وحسنه الألباني فقال: رواه البيهقي موقوفا بإسناد حسن. ينظر: المستدرك، الحاكم، ٢/ ٥١٦ رقم (٣٧٧٣)، والبعث والنشور، البيهقي، ص: ٢٠٠، رقم (٣٠٩)، وصحيح الترغيب والترهيب، الألباني، ٣/ ٢٦٨ رقم (٣٧٤٦).

ومن الواضح حتى في قول ابن مسعود ـ رضي الله عنه ـ لا يوجد ما ذكره الإيجي "من نور يتلألأ" ولعله كعادته نقل عن أبي حيان ولم يتحر الصحة.

(٨٥) في ب لا ترد.

(٨٦) في ب الجنات.

(٨٧) في ب الجنتين.

(٨٨) ينظر: التفسير الوسيط، الواحدي، ٤/ ٢٢٧، والكشاف، الزمخشري، ٤/ ٤٥٣، والبحر المحيط، أبو حيان، ٨/ ١٩٦، وتفسير القرآن العظيم، ابن كثير، ٧/ ٤٦٥، واللباب في علوم الكتاب، ابن عادل، ١٨/ ٣٤٩.

أحسن منك، ولا أحب إليَّ منك، الحمد لله الذي جعلك لي، وجعلني لك[٨٩]، أو المراد: قصرن عين من ينظر إليهن عن النظر إلى غيرهن[٩٠] ﴿لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنسٌ قَبْلَهُمْ﴾ قبل أزواجهن ﴿وَلَا جَآنٌّ ﴿٥٦﴾﴾ قيل: الجن في الجنة لهم قاصرات الطرف من نوعهم فنفى الافتضاض[٩١] عن البشريات، والجنيات[٩٢] ﴿فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٥٧﴾ كَأَنَّهُنَّ ٱلْيَاقُوتُ﴾ في الصفاء وحمرة الوجه[٩٣] ﴿وَٱلْمَرْجَانُ ﴿٥٨﴾﴾ صغار اللؤلؤ وهو أنصع بياضاً من كباره[٩٤] ﴿فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٥٩﴾ هَلْ جَزَآءُ ٱلْإِحْسَٰنِ إِلَّا ٱلْإِحْسَٰنُ ﴿٦٠﴾﴾ وهم أحسنوا في الدنيا[٩٥] في أعمالهم فأحسن الله إليهم في الآخرة ﴿فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٦١﴾ وَمِن دُونِهِمَا جَنَّتَانِ ﴿٦٢﴾﴾ سوى تينك[٩٦] الجنتين للمقربين جنتان لمن دونهم في المنزلة، وهم أصحاب اليمين من الورق، والأوليان من الذهب[٩٧] ﴿فَبِأَىِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا

(٨٩) قاله ابن زيد. ينظر: جامع البيان، ابن جرير، ٢٢/ ٢٤٦، والكشف والبيان، الثعلبي، ٩/ ١٩١، والتفسير الوسيط، الواحدي، ٤/ ٢٢٧، وزاد المسير، ابن الجوزي، ٣/ ٥٤١، والبحر المحيط، أبو حيان، ٨/ ١٩٦.

(٩٠) ينظر: زاد المسير، ابن الجوزي، ٣/ ٥٤١، والبحر المحيط، أبو حيان، ٨/ ١٩٦، قال ابن الجوزي: سمعته من الشيخ أبي محمد بن الخشاب النحوي.

(٩١) **الطمث**: الافتضاض وهو النكاح بالتدمية ... يقال للمرأة طمثت تطمث، أي، أدميت بالافتضاض. ينظر: تهذيب اللغة ١٣/ ٢١٦، ولسان العرب، ابن منظور، ٢/ ١٦٦، وتاج العروس، الزبيدي، ٥/ ٢٩٣، (مادة طمث).

(٩٢) ينظر: المحرر الوجيز، ابن عطية، ٥/ ٢٣٤، والبحر المحيط، أبو حيان، ٨/ ١٩٦.

(٩٣) في ب الوجنة.

(٩٤) ينظر: معاني القرآن وإعرابه، الزجاج، ٥/ ١٠٣، والكشاف، الزمخشري، ٤/ ٤٥٣، وزاد المسير، ابن الجوزي، ٤/ ٢١٤، وأنوار التنزيل، البيضاوي، ٥/ ١٧٤، ولباب التأويل، الخازن، ٤/ ٢٣١، وإرشاد العقل السليم، أبو السعود، ٨/ ١٨٥.

(٩٥) في الدنيا لا توجد في ب.

(٩٦) في الأصل تيك وما أثبته من ب.

(٩٧) قاله ابن زيد. ينظر: الماوردي، النكت والعيون ،٥/ ٤٤١، والمحرر الوجيز، ابن عطية، ٥/ ٢٣٤، والجامع لأحكام القرآن، القرطبي،١٧/ ١٨٣، والبحر المحيط، أبو حيان،٨/ ١٩٧، والجواهر الحسان، الثعالبي، ٥/ ٣٥٦.

تُكَذِّبَانِ ﴿٦٣﴾ مُدْهَآمَّتَانِ ﴿٦٤﴾﴾ سوداوان من شدة خضرتهما لريهما، وصف الأوليين[٩٨] بكثرة أشجارهما، وهاتين بالخضرة لما بينهما من التفاوت[٩٩] ﴿فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٦٥﴾ فِيهِمَا عَيْنَانِ نَضَّاخَتَانِ ﴿٦٦﴾﴾ فوَّارتان بالماء، والجري أقوى من النضخ ﴿فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٦٧﴾ فِيهِمَا فَٰكِهَةٌ وَنَخْلٌ وَرُمَّانٌ ﴿٦٨﴾﴾ الرطب فاكهة وغذاء، والرمان فاكهة ودواء[١٠٠] فأفردهما بالذكر[١٠١]، وصف الأوليين بأن فيهما من كل فاكهة صنفين ﴿فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٦٩﴾ فِيهِنَّ خَيْرَٰتٌ﴾ خيرات الخلق خفف كهين ولين في هين ولين[١٠٢] ﴿حِسَانٌ ﴿٧٠﴾﴾ حسان الخلق جميلات ﴿فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٧١﴾ حُورٌ مَّقْصُورَٰتٌ﴾ مستورات قصرن في بيوتهن لسن بطوافات في الطرق، أو مقصورات الطرف على أزواجهن، وصفهن في الأولى [٤١١/ أ] بقاصرات الطرف الدالة على أنهن قد قصرت أعينهن بالطبع وهي أتم من المقصورات التي فيها إشعار يفسر القصر[١٠٣] ﴿فِى ٱلْخِيَامِ ﴿٧٢﴾﴾ الخيمة من زبرجد، وياقوت، ولؤلؤ[١٠٤]، فيها سبعون باباً من الدر[١٠٥]

(٩٨) في الأصل الأولتين، وما أثبته من ب.
(٩٩) ينظر: الجامع لأحكام القرآن، القرطبي، ١٧/ ١٨٤، وتفسير القرآن العظيم، ابن كثير، ٧/ ٤٦٧.
(١٠٠) في ب ودوائه.
(١٠١) ينظر: الكشاف، الزمخشري، ٤/ ٤٥٣، وأنوار التنزيل، البيضاوي، ٥/ ١٧٥ ومدارك التنزيل، النسفي، ٣/ ٤١٧، ولباب التأويل، الخازن، ٤/ ٢٣٢، والبحر المحيط، أبو حيان، ٨/ ١٩٧، وإرشاد العقل السليم، أبو السعود، ٨/ ١٨٦.
(١٠٢) ينظر: الكشاف، الزمخشري، ٤/ ٤٥٤، واللباب في علوم الكتاب، ابن عادل، ١٨/ ٣٥٩.
(١٠٣) ينظر: النكت والعيون، الماوردي، ٥/ ٤٤٢، ومعالم التنزيل، البغوي، ٤/ ٣٤٥، والكشاف، الزمخشري، ٤/ ٤٥٤، والمحرر الوجيز، ابن عطية، ٥/ ٢٣٦، وزاد المسير، ابن الجوزي، ٤/ ٢١٦، والجامع لأحكام القرآن، القرطبي،١٧/ ١٨٩، وأنوار التنزيل، البيضاوي، ٥/ ١٧٥، وأبو حيان، البحر المحيط، ٨/ ١٩٧، وتفسير القرآن العظيم، ابن كثير، ٧/ ٤٦٨.
(١٠٤) في ب ولؤلؤة.

﴿فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٧٣﴾ [لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَآنٌّ ﴿٧٤﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٧٥﴾]﴾[١٠٦] زاد في الأول (كأنهن الياقوت والمرجان)، وزاد أيضاً (وجنى الجنتين دان)، وقد استدل على أن الجن يطمثون[١٠٧] وهم في الجنة[١٠٨] ﴿مُتَّكِـِٔينَ﴾ نصبه كما مر[١٠٩] ﴿عَلَىٰ رَفْرَفٍ خُضْرٍ﴾ محابس فوق الفرش[١١٠]، أو وسائد[١١١]، وصف الرفرف بالجمع لأنه اسم جنس، وقد يجمع نعته نحو ﴿وَٱلنَّخْلَ بَاسِقَـٰتٍ﴾[١١٢] الواحد منه رفرفة[١١٣] ﴿وَعَبْقَرِيٍّ حِسَانٍ ﴿٧٦﴾﴾ كل شيء نفيس وإن كان إنسانا عند العرب عبقري،

=

(١٠٥) بنحو هذا روي عن أبي الدرداء رضي الله عنه. ينظر: تفسير القرآن العظيم، ابن كثير، ٧/ ٤٦٩، والدر المنثور، السيوطي، ٧/ ٧١٩، وعزاه الإمام السيوطي إلى عبدالرزاق، وعبدالله بن أحمد في زوائد الزهد وابن المنذر، وابن أبي حاتم عن أبي الدرداء.

(١٠٦) الآيتان الكريمتان بين المعقوفتين أسقطت من ب.

(١٠٧) في ب يطمثهن.

(١٠٨) ينظر: الكشاف، الزمخشري، ٤/ ٤٥٣، وزاد المسير، ابن الجوزي، ٤/ ٢١٤، والجامع لأحكام القرآن، القرطبي، ١٧/ ١٨١، وأنوار التنزيل، البيضاوي، ٥/ ١٧٤، ومدارك التنزيل، النسفي، ٣/ ٤١٧، والتسهيل لعلوم التنزيل، ابن جزي الكلبي، ٢/ ٣٣١، وإرشاد العقل السليم، أبو السعود، ٨/ ١٨٥، ومحاسن التأويل، القاسمي، ٩/ ١١٣.

(١٠٩) مر عند قوله تعالى {**متكئين على فرش بطائنها من استبرق**} الآية: ٥٤.

(١١٠) في ب العرش.

(١١١) روي عن ابن عباس، الرفرف، المحابس، وكذا قال مجاهد، وعكرمة، والحسن، وقتادة، والضحاك، وقال عاصم الجحدري: الوسائد، وهو قول الحسن البصري في رواية عنه. ينظر: جامع البيان، ابن جرير، ٢٢/ ٢٧٤، والنكت والعيون، الماوردي، ٥/ ٤٤٣، ومعالم التنزيل، البغوي، ٤/ ٣٤٦، وزاد المسير، ابن الجوزي، ٤/ ٢١٧، والجامع لأحكام القرآن، القرطبي، ١٧/ ١٩٠، والبحر المحيط، أبو حيان، ٨/ ١٩٧، وتفسير القرآن العظيم، ابن كثير، ٧/ ٤٦٩.

(١١٢) جزء من الآية (١٠) من سورة ق.

(١١٣) ينظر: البحر المحيط، أبو حيان، ٨/ ١٩٧، والدر المصون، السمين الحلبي، ١٠/ ١٨٦، وإرشاد العقل السليم، أبو السعود، ٨/ ١٨٧.

قيل: عبقر اسم بلد من بلاد الجن ينسب العرب إليه كل نفيس(١١٤)، وصف بطائن فرش الأولين، وسكت عن ظهائرهم إظهاراً بأن وصفها لا يفي به اللسان ﴿فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ۝٧٧ تَبَٰرَكَ ٱسْمُ رَبِّكَ﴾ تعالى اسمه المطلق على ذاته الأقدس فما ظنك بذاته ﴿ذِى ٱلْجَلَٰلِ﴾ أهل أن يجل فلا يعصى ﴿وَٱلْإِكْرَامِ ۝٧٨﴾ وأهل أن يكرم فلا يعبد غيره، أو أهل لأن يكرم من يجله ختم الامتنان الدنيوي بقوله ﴿وَيَبْقَىٰ وَجْهُ رَبِّكَ ذُو ٱلْجَلَٰلِ وَٱلْإِكْرَامِ﴾(١١٥) وناسب ذكر البقاء لفناء الدنيا وناسب هنا ما اشتق من البركة، وهي النمو والزيادة وهما للمؤمنين في الجنة، وفي الحديث ((ألظوا بياذا الجلال والإكرام))(١١٦)، وفي الحديث ((من

(١١٤) ينظر: معاني القرآن وإعرابه، الزجاج، ٥/ ١٠، وبحر العلوم، أبو الليث، ٣/ ٣٨٩، والكشاف، الزمخشري، ٤/ ٤٥٤، وزاد المسير، ابن الجوزي، ٤/ ٢١٧، وأنوار التنزيل، البيضاوي، ٥/ ١٧٥، وتفسير القرآن العظيم، ابن كثير، ٧/ ٤٦٩، واللباب في علوم الكتاب، ابن عادل، ١٨/ ٣٦٤، وإرشاد العقل السليم، أبو السعود، ٨/ ١٨٧.

(١١٥) الآية ٢٧ من السورة.

(١١٦) الحديث رواه أحمد، والنسائي، والطبراني ـ في الكبير ـ، والحاكم عن ربيعة بن عامر ـ رضي الله عنه ـ، ورواه الترمذي، وأبو يعلى، والطبراني ـ في الدعاء ـ، عن أنس بن مالك ـ رضي الله عنه ـ ولفظه عند الجميع، قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ ((ألظوا بيا ذا الجلال والإكرم))، قال الترمذي: هذا حديث غريب، وقد روي هذا الحديث عن أنس من غير وجه، وقال الحاكم، صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وقال الهيثمي، رواه الطبراني وفيه يحيى بن عبد الحميد الحماني وهو ضعيف، وقال شعيب الأرنؤط، إسناده صحيح، وقال حسين سليم، إسناد ضعيف، وصححه الألباني عن أنس، وعن ربيعة، في السلسلة، وفي صحيح الجامع الصغير. ينظر: المسند، ابن حنبل، ٤/ ١٧٧ رقم (١٧٦٣٢)، والنسائي، سنن النسائي الكبرى، ٤/ ٤٠٩ رقم (٧٧١٦)، والمعجم الكبير، الطبراني، ٥/ ٦٤ رقم (٤٥٩٤)، والمستدرك، الحاكم، ١/ ٦٧٦ رقم (١٨٣٧)، وسنن الترمذي، الترمذي، كتاب الدعوات عن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ، باب (٩٢)، ٥/ ٥٤٠ رقم (٣٥٢٥). ومسند أبي يعلى، أبو يعلى، ٦/ ٤٤٥ رقم (٣٨٣٣)، والدعاء، الطبراني، باب ما يستفتح به الدعاء، ٤٧ رقم (٩٢و٩٣و٩٤)، والسلسلة الصحيحة، الألباني، ٤/ ٤٩ رقم (١٥٣٦)، وصحيح الجامع الصغير، الألباني، ٢٦٩ رقم (١٢٥٠).

إجلال الله إكرام ذي الشيبة المسلم، وذي السلطان، وحامل القرآن غير الغالي فيه، ولا الجافي منه)) [(١١٧)]، والحمد لله حق حمده.

(١١٧) الحديث رواه أبو داوود، والبخاري في الأدب، والبيهقي في الشعب عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ ((إن من إجلال الله، إكرام ذي الشيبة المسلم، وحامل القرآن غير الغالي فيه ـ الغالي فيه، المجاوز حده ـ، والجافي عنه ـ أصل الجفاء، ترك الصلة، والبر، وجفاه، أبعده، وأقصاه ـ وإكرام ذي السلطان المقسط))، وحسنه الألباني عند أبي داوود، والبخاري. ينظر: سنن أبي داوود، أبو داوود، كتاب الأدب، باب في تنزيل الناس منازلهم، ٢/ ٦٧٧ رقم (٤٨٤٣)، والأدب المفرد، البخاري، ص: ١٣٠ رقم (٣٥٧)، وشعب الإيمان، البيهقي، ٢/ ٥٥٠ رقم (٢٦٨٥). ورواه آخرون عن، جابر بن عبدالله، وابن عمر، وأبي أمامة.

الخاتمة

بفضل من الله تعالى وتوفيقه أتممت هذا البحث، الموسوم بـ(سورة الرحمن "دراسة وتحقيق" من تفسير جوامع التبيان في تفسير القرآن لمعين الدين: محمد بن عبد الرحمن الإيجي (ت: ٩٠٥هـ).

وقد اقتضت خطة البحث أن يشتمل على قسمين، وخاتمة، وفهرس المصادر والمراجع.

القسم الأول: اشتمل على مقدمة البحث، وأهدافه، وأسباب اختياره، وأسئلة البحث الافتراضية، وخطة البحث، ومنهج البحث والتحقيق، وكذا نماذج من المخطوطتين (الأصل + ب)، وختم القسم الأول بترجمة موجزة عن المفسر معين الدين الإيجي، أما القسم الثاني فقد اشتمل على تحقيق سورة الرحمن وذلك وفق خطوات علمية متبعة عند المحققين والباحثين، وختمت البحث بذكر أهم النتائج والتوصيات وكذا أهم المصادر والمراجع التي اعتمدت عليها.

وكان من أهم النتائج الآتي:

١- مدى قدرة المفسر معين الدين الإيجي - رحمه الله - على جمع أقوال العلماء والمفسرين من قبله وعرضها بأسلوب علمي ومقنع.

٢- أكثر الإيجي - رحمه الله - من النقل عن أبي حيان صاحب البحر المحيط.

٣- اشتمل تفسير سورة الرحمن من جوامع التبيان على علوم كثيرة غير التفسير كالحديث، والنحو، والصرف، والبلاغة وغيرها.

التوصيات:

يوصي الباحث بالآتي:

١- أن يتابع ما تبقى من المخطوطة ليكتمل التفسير لاسيما ولم يتبق إلا القليل.

٢- أن يعتني الدارسون والمتخصصون بتحقيق التراث الإسلامي وإخراجه في صورة علمية مفيدة.

المصادر والمراجع

١. الإتقان في علوم القرآن، لعبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، د/ ط، ١٣٩٤هـ-١٩٧٤م.

٢. الأدب المفرد، لمحمد بن إسماعيل البخاري، تحقيق: محمد فؤاد عبدالباقي، دار البشائر الإسلامية، بيروت، ط٢، ١٤٠٩هـ-١٩٨٩م، الأحاديث مذيلة بأحكام الألباني عليها.

٣. إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم، لأبي السعود، محمد بن أحمد العماد، دار إحياء التراث، بيروت، د/ ط/ ت.

٤. أنوار التنزيل وأسرار التأويل، لعبدالله بن عمر بن محمد البيضاوي، دار الفكر، بيروت، د/ ط/ ت.

٥. البحر المحيط، لأبي حيان، محمد بن يوسف الأندلسي، دراسة وتحقيق: عادل أحمد عبدالموجود وآخرون، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٣هـ-١٩٩٣م.

٦. البعث والنشور، لأحمد بن الحسين بن علي بن موسى البيهقي، تحقيق: الشيخ/ عامر أحمد حيدر، مركز الخدمات والأبحاث الثقافية، بيروت، ط١، ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م.

٧. تاج العروس من جواهر القاموس، لمحمّد بن محمّد بن عبدالرزّاق الحسيني الزَّبيدي، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهداية، (بدون).

٨. تاريخ مولد العلماء ووفياتهم، لمحمد بن عبدالله بن أحمد بن سليمان ابن زبر الربعي، تحقيق: عبدالله أحمد سليمان الحمد، دار العاصمة، الرياض، ط١، ١٤١٠هـ.

٩. تذكرة الحفاظ، لمحمد بن أحمد الذهبي، تحقيق: عبدالرحمن بن يحيى المعلمي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٧هـ.

١٠. التسهيل لعلوم التنزيل، لمحمد بن أحمد بن محمد الغرناطي ابن جزي الكلبي، دار الكتاب العربي، لبنان، ط٤، ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م.

١١. تفسير القرآن العظيم، لإسماعيل بن عمر القرشي الدمشقي ابن كثير، دار الفكر، بيروت، د/ ط، ١٤٠١هـ.

١٢. تفسير القرآن العظيم مسنداً إلى رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ والصحابة والتابعين، لعبدالرحمن بن محمد بن إدريس ابن أبي حاتم الرازي ، تحقيق: أسعد محمد الطيب، مكتبة نزار مصطفي الباز، مكة المكرمة، ط١، ١٤١٧هـ-١٩٩٧م.

١٣. تفسير القرآن الكريم "بحر العلوم"، لنصر بن محمد بن أحمد بن إبراهيم أبي الليث السمرقندي، دراسة وتحقيق: عبدالرحيم أحمد الزقة، مطبعة الإرشاد، بغداد، ط١، ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م.

١٤. تفسير الماوردي (النكت والعيون)، لعلي بن حبيب البصري الماوردي، راجعه وعلق عليه: السيد بن عبدالمقصود بن عبدالرحيم، دار الكتب العلمية، ومؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، د/ ط/ ت.

١٥. التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد، لمحمد بن عبدالغني البغدادي ابن نقطة الحنبلي، تحقيق: كمال يوسف الحوت، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٠٨هـ.
١٦. تهذيب اللغة، لمحمد بن أحمد بن الهروي، الأزهري، حقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١، ٢٠٠١م.
١٧. جامع البيان عن تأويل آي القرآن، لمحمد بن جرير الطبري، دار الفكر، بيروت، د/ ط، ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م.
١٨. الجامع لأحكام القرآن، محمد بن أحمد القرطبي، دار الشعب، القاهرة، د/ ط/ ت.
١٩. الجواهر الحسان في تفسير القرآن، لعبدالرحمن بن محمد بن مخلوف الثعالبي، تحقيق: الشيخ: علي محمد معوض، والشيخ: عادل أحمد عبدالموجود، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١، ١٤١٨هـ.
٢٠. حجة القراءات، لعبدالرحمن بن محمد بن زنجلة، تحقيق: سعيد الأفغاني، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٢، ١٤٠٢هـ-١٩٨٢م.
٢١. الحجة للقراء السبعة، للحسن بن أحمد بن عبد الغفار أبي علي الفارسي، تحقيق: بدر الدين قهوجي - بشير جويجابي، راجعه ودققه: عبد العزيز رباح - أحمد يوسف الدقاق، دار المأمون للتراث، دمشق / بيروت، ط٢، ١٤١٣ هـ-١٩٩٣م.
٢٢. الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، لأحمد بن يوسف بن عبد الدائم السمين الحلبي، تحقيق: الدكتور/ أحمد محمد الخراط، دار القلم، دمشق، د/ ط/ ت.
٢٣. الدر المنثور في التفسير بالمأثور، لعبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي، دار الفكر، بيروت، د/ ط، ١٩٩٣م.
٢٤. الدعاء، لسليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٣هـ.
٢٥. زاد المسير في علم التفسير، لعبدالرحمن بن علي بن محمد ابن الجوزي، المكتب الإسلامي، بيروت، ط٣، ١٤٠٤هـ.
٢٦. سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فوائدها، لمحمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي، بيروت، ط٤، ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م.
٢٧. سنن ابن ماجة، لمحمد بن يزيد بن ماجه، تحقيق: محمد فؤاد عبدالباقي، مع الكتاب: تعليق محمد فؤاد عبدالباقي، والأحاديث مذيلة بأحكام الألباني عليها، دار الفكر، بيروت، د/ ط/ ت.
٢٨. سنن أبي داود، لأبي داوود، سليمان بن الأشعث، تحقيق: محمد محيي الدين عبدالحميد، مع الكتاب تعليقات كمال يوسف الحوت، والأحاديث مذيلة بأحكام الألباني عليها، دار الفكر، بيروت، د/ ط/ ت.

٢٩. سنن الترمذي (الجامع الصحيح)، لمحمد بن عيسى الترمذي، تحقيق: أحمد محمد شاكر وآخرون، والأحاديث مذيلة بأحكام الألباني عليها، دار إحياء التراث العربي، بيروت، د/ ط/ ت.

٣٠. السنن الكبرى، لأحمد بن شعيب النسائي، تحقيق: الدكتور/ عبدالغفار سليمان البنداري، وسيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١١هـ-١٩٩١م.

٣١. سير أعلام النبلاء، لمحمد بن أحمد الذهبي، تحقيق: مأمون الصاغرجي، أشرف على تحقيق الكتاب وخرج أحاديثه: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤٠١هـ-١٩٨١م.

٣٢. شعب الإيمان، لأحمد بن الحسين بن علي بن موسى البيهقي، تحقيق: محمد السيد بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٠هـ.

٣٣. صحيح البخاري (الجامع الصحيح)، لمحمد بن إسماعيل البخاري، تحقيق: مصطفي ديب البغا، دار ابن كثير، اليمامة، بيروت، ط٣، ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م.

٣٤. صحيح الترغيب والترهيب، لمحمد ناصرالدين الألباني، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض، المملكة العربية السعودية، ط١، ١٤٢١ هـ-٢٠٠٠م.

٣٥. صحيح الجامع الصغير وزيادته (الفتح الكبير)، لمحمد ناصرالدين الألباني، أشرف على طبعه: زهير الشاوش، المكتب الإسلامي، بيروت، ط٣، ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م.

٣٦. صحيح مسلم، لمسلم بن الحجاج أبي الحسين، تحقيق: محمد فؤاد عبدالباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، د/ ط/ ت.

٣٧. الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، لمحمد بن عبدالرحمن السخاوي، دار الجيل، بيروت، ط١، ١٤١٢هـ-١٩٩٢م.

٣٨. طبقات المفسرين، لأحمد بن محمد الأندروي، تحقيق: سليمان بن صالح الخزي، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، ط١، ١٩٩٧م.

٣٩. طبقات المفسرين، لعبدالرحمن بن أبى بكر السيوطي، تحقيق: علي محمد عمر، مكتبة وهبة، القاهرة، ط١، ١٣٩٦هـ.

٤٠. العلل المتناهية في الأحاديث الواهية، لعبدالرحمن بن علي ابن الجوزي، تحقيق: خليل الميس، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٠٣هـ.

٤١. الكاشف، لمحمد بن أحمد الذهبي، تحقيق: محمد عوامة، دار القبلة للثقافة الإسلامية، مؤسسة علو، جدة، ط١، ١٤١٣هـ-١٩٩٢م.

٤٢. كتاب السبعة في القراءات، لأحمد بن موسى ابن مجاهد، تحقيق: شوقي ضيف، دار المعارف، مصر، ط٢، ١٤٠٠هـ.

٤٣. كتاب السنة، لأحمد بن عمرو بن الضحاك بن مخلد الشيباني ابن أبي عاصم، ومعه ظلال الجنة في تخريج السنة بقلم: محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي، بيروت، ط١، ١٤٠٠هـ-١٩٨٠م.

٤٤. الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، لجارالله محمود بن عمر الزمخشري، تحقيق: عبدالرزاق المهدي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط٢، ١٤٢١هـ-٢٠٠١م.

٤٥. كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، لحاجي خليفة، مصطفي بن عبدالله القسطنطيني الرومي، دار الكتب العلمية، بيروت، د/ ط، ١٤١٣هـ-١٩٩٢م.

٤٦. الكشف والبيان عن تفسير القرآن، لأحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي، تحقيق: الإمام: أبي محمد بن عاشور، مراجعة وتدقيق: الأستاذ/ نظير الساعدي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ط١، ١٤٢٢هـ-٢٠٠٢م.

٤٧. لباب التأويل في معاني التنزيل، لعلي بن محمد بن إبراهيم الخازن، تصحيح: محمد علي شاهين، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٥هـ.

٤٨. اللباب في علوم الكتاب، لعمر بن علي بن عادل الحنبلي الدمشقي، تحقيق: الشيخ: عادل أحمد عبدالموجود، والشيخ: علي محمد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، ١٤١٩ هـ-١٩٩٨م.

٤٩. لسان العرب، لجمال الدين، محمد بن مكرم ابن منظور، دار صادر، بيروت، د/ ط/ ت.

٥٠. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، لعلي بن أبي بكر الهيثمي، دار الفكر، بيروت، د/ ط، ١٤١٢هـ.

٥١. مجمل اللغة، لأحمد بن فارس بن زكريا، دراسة وتحقيق: زهير عبدالمحسن سلطان، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٢، ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م.

٥٢. محاسن التأويل، لمحمد جمال الدين بن محمد سعيد القاسمي، تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٨هـ.

٥٣. المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، لعبدالحق بن غالب ابن عطية، تحقيق وتعليق: عبدالله محمد الأنصاري وآخرون، الدوحة، قطر، ط١، ١٤٠٢هـ-١٩٨٢م.

٥٤. مختار الصحاح، لمحمد بن أبي بكر بن عبدالقادر الرازي، تحقيق: محمود خاطر، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، طبعة جديدة، ١٤١٥هـ-١٩٩٥م.

٥٥. مدارك التنزيل وحقائق التأويل، لعبدالله بن أحمد النسفي، دار الكتاب العربي، بيروت، د/ ط/ ت.

٥٦. المستدرك على الصحيحين، لمحمد بن عبدالله الحاكم، مع الكتاب: تعليقات الذهبي في التلخيص، تحقيق: مصطفى عبدالقادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١١هـ-١٩٩٠م.

٥٧. مسند أبي يعلى، لأحمد بن علي بن المثنى أبي يعلى، تحقيق: حسين سليم أسد، دار المأمون للتراث، دمشق، ط١، ١٤٠٤هـ-١٩٨٤م.
٥٨. مسند البزار (البحر الزخار)، لأحمد بن عمرو بن عبد الخالق البزار، تحقيق: الدكتور/ محفوظ الرحمن زين الله، مؤسسة علوم القرآن، بيروت، ومكتبة العلوم والحكم، المدينة، ط١، ١٤٠٩هـ.
٥٩. معالم التنزيل، للحسين بن مسعود البغوي، تحقيق: خالد العك، ومروان سوار، دار المعرفة، بيروت، ط٢، ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م.
٦٠. معاني القرآن وإعرابه، لإبراهيم بن السري الزجاج، شرح وتحقيق: الدكتور: عبدالجليل عبده شلبي، عالم الكتب، بيروت، ط١، ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م.
٦١. المعجم الأوسط، لسليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، تحقيق: طارق بن عوض الله بن محمد، وعبدالمحسن بن إبراهيم الحسيني، دار الحرمين، القاهرة، د/ ط، ١٤١٥هـ.
٦٢. المعجم الكبير، لسليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، تحقيق: حمدي بن عبدالمجيد السلفي، مكتبة العلوم والحكم، الموصل، ط٣، ١٤٠٤هـ-١٩٨٣م.
٦٣. المقصد الأرشد في ذكر أصحاب الإمام أحمد، لإبراهيم بن محمد بن عبدالله بن محمد ابن مفلح، تحقيق: عبدالرحمن بن سليمان العثيمين، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع، الرياض، ط١، ١٩٩٠م.
٦٤. الوسيط في تفسير القرآن المجيد، لعلي بن أحمد الواحدي، تحقيق وتعليق الشيخ: عادل أحمد عبد الموجود وآخرون، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٥هـ-١٩٩٤م.

Romanization of Resources

1. *Al-I'tqan fi 'Ulum al-Qur'an, by Abdul Rahman ibn Abi Bakr al-Suyuti, Tahqiq: Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, Al-Hay'ah al-Misriyyah al-'Amah lil-Kitab, Egypt, D/T, 1394H-1974M.*
2. *Al-Adab al-Mufrad, by Muhammad ibn Isma'il al-Bukhari, Tahqiq: Muhammad Fu'ad 'Abd al-Baqi, Dar al-Bashair al-Islamiyyah, Beirut, T2, 1409H-1989M, Al-Ahadith Muzilat bi-Ahkam al-Albani 'alayha.*
3. *Irshad al-'Aql al-Salim ila Maza'iq al-Qur'an al-Karim, by Abu al-Sa'ud, Muhammad ibn Ahmad al-'Imad, Dar Ihya' al-Turath, Beirut, D/T/T.*
4. *Anwar al-Tanzil wa Asrar al-Ta'wil, by Abdullah ibn 'Umar ibn Muhammad al-Baydawi, Dar al-Fikr, Beirut, D/T/T.*
5. *Al-Bahr al-Muhit, by Abu Hayyan, Muhammad ibn Yusuf al-Andalusi, Dirasah wa Tahqiq: 'Adil Ahmad 'Abd al-Mawjud wa Akharun, Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah, Beirut, T1, 1413H-1993M.*
6. *Al-Ba'th wa al-Nushur, by Ahmad ibn al-Husayn ibn 'Ali ibn Musa al-Bayhaqi, Tahqiq: Al-Shaykh/ 'Amer Ahmad Haydar, Markaz al-Khidmat wal-Abhath al-Thaqafiyyah, Beirut, T1, 1406H-1986M.*
7. *Taj al-'Aurus min Jawahir al-Qamus, by Muhammad ibn Muhammad ibn 'Abd al-Razzaq al-Husayni al-Zabidi, Tahqiq: Majmu'ah min al-Muhaqqiqin, Dar al-Hidayah, (Bidoon).*
8. *Tarih Mawlid al-'Ulama' wa Wafayatihim, by Muhammad ibn 'Abdullah ibn Ahmad ibn Sulayman ibn Zabr al-Rubai'i, Tahqiq: 'Abdullah Ahmad Sulayman al-Hamad, Dar al-'Asimah, Riyadh, T1, 1410H.*
9. *Tadhkirat al-Huffazh, by Muhammad ibn Ahmad al-Dhahabi, Tahqiq: 'Abdul Rahman bin Yahya Al-Mu'allimi, Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah, Beirut, T1, 1417H.*
10. *Al-Tas'heel li 'Ulum al-Tanzil, by Muhammad ibn Ahmad ibn Muhammad al-Gharnati Ibn Juzi al-Kalbi, Dar al-Kutub al-'Arabiyyah, Lebanon, T4, 1403H-1983M.*
11. *Tafsir al-Qur'an al-'Azim, by Isma'il ibn 'Umar al-Qurashi al-Dimashqi Ibn Kathir, Dar al-Fikr, Beirut, D/T, 1401H.*
12. *Tafsir al-Qur'an al-'Azim Musnadan ila Rasul Allah - Salla Allahu 'alayhi wa sallam - wa al-Sahabah wa al-Tabi'in, by Abdul Rahman ibn Muhammad ibn Idris Ibn Abi Hatim al-Razi, Tahqiq: As'ad Muhammad Al-Tayyib, Maktabah Nizar Mustafa Al-Baz, Makkah Al-Mukarramah, T1, 1417H-1997M.*
13. *Tafsir al-Qur'an Al-Karim "Bahru Al-'Ulum", by Nasr ibn Muhammad ibn Ahmad ibn Ibrahim Abi Al-Layth Al-Samarqandi, Dirasah wa Tahqiq: Abdul Rahim Ahmad Al-Zaqah, Matba'at Al-Irshad, Baghdad, T1, 1406H-1986M.*
14. *Tafsir Al-Mawardi (Al-Nukat wa Al-'Uyun), by 'Ali ibn Habib Al-Basri Al-Mawardi, Rajiha wa 'Alaqa 'Alayhi: Al-Sayyid bin 'Abdul Maqsud bin 'Abdul Rahim, Dar Al-Kutub Al-'Ilmiyyah wa Mu'assasat Al-Kutub Al-Thaqafiyyah, Beirut, D/T/T.*
15. *Al-Taqyid li Ma'rifat Ruwat Al-Sunan wa Al-Masanid, by Muhammad ibn 'Abdul Ghani Al-Baghdadi Ibn Nuqtah Al-Hanbali, Tahqiq: Kamal Yusuf Al-Hawt, Dar Al-Kutub Al-'Ilmiyyah, Beirut, T1, 1408H.*
16. *Tahdhib Al-Lughah, by Muhammad ibn Ahmad ibn Al-Harawi Al-Azdi Al-Haqiq: Muhammad 'Awad Mar'ab, Dar Ihya' Al-Turath Al-'Arabiyya Beirut T1 2001M.*

17. *Jami' Al-Bayan 'An Ta'wil Ayat Al-Qur'an, by Muhammad bin Jarir Al-Tabari, Dar Al-Fikr Beirut D/T 1408H-1988M.*
18. *Al-Jami' li Ahkam Al-Qur'an, by Muhammad bin Ahmad Al-Qurtubi, Dar Al-Sha'b Cairo D/T/T.*
19. *Al-Jawaher Al-Hasan fi Tafsir Al-Qur'an, by Abdul Rahman bin Muhammad bin Mukhluf Al-Tha'alibi Tahqiq: Al-Shaykh: 'Ali Muhammad Muwaffaq wa Al-Shaykh: 'Adil Ahmad 'Abdul Mawjud Dar Ihya' Al-Turath Al-'Arabi Beirut T1 1418H.*
20. *Hujjat Al-Qira'at, by Abdul Rahman bin Muhammad bin Zanjalah Tahqiq: Sa'id Al-Afghani Mu'assasat Al-Risalah Beirut T2 1402H-1982M.*
21. *Al-Hujjah lil-Qurra' Al-Sab'ah , by Hassan bin Ahmad bin Abdul Ghaffar Abi Ali Al-Farsi Tahqiq: Badr Ad-Din Qahwaji - Bashir Jwayjati Ra'iha wa Daqqaha: Abdul Aziz Rabbah - Ahmad Yusuf Ad-Daqqaq Dar Al-Ma'mun Lit-Turath Damascus / Beirut T2 1413H-1993M.*
22. *Al-Durr Al-Mansur fi 'Ulum Al-Kitab Al-Maknun , by Ahmad bin Yusuf bin Abdul Da'im As-Samin As-Halabi Tahqiq: Ad-Duktur/ Ahmad Muhammad Al-Kharrat Dar Al-Qalam Damascus D/T/T.*
23. *Al-Durr Al-Munthur fi Tafsir Bil-Ma'thur , by Abdul Rahman ibn Abi Bakr As-Suyuti , Dar Al-Fikr Beirut D/T 1993M.*
24. *Ad-Du'a , by Sulaiman bin Ahmad bin Ayyub At-Tabarani Tahqiq: Mustafa Abdulkadir Atta , Dar Al-Kutub Al-'Ilmiyyah Beirut T1 1413H.*
25. *Zad Al-Masir fi 'Ilm At-Tafsir , by Abdul Rahman bin Ali bin Muhammad Ibn Al-Jawzi , Maktabat Al-Islami Beirut T3 1404H.*
26. *Silsilat Al-Ahadith As-Sahihah wa Shi'un min Fawa'idaha , by Muhammad Naser Ad-Din Al-Albani , Maktabat Al-Islami Beirut T4 1405H-1985M.*
27. *Sunan Ibn Majah , by Muhammad bin Yazid bin Majah , Tahqiq: Muhammad Fu'ad 'Abdul Baqi , Ma'a l-Kutub: Ta'ligh Muhammad Fu'ad 'Abdul Baqi , wa l-Ahadith Muzilat bi-Ahkam Al-Albani 'alayha , Dar Alfikr , Beirut , D/T/T.*
28. *Sunan Abi Dawud , by Abi Dawud , Sulaiman bin Al-Ash'ath , Tahqiq: Muhammad Muhyi Ad-Din Abdal Hamid , Ma'a l-Kutub Ta'lighat Kamal Yusuf Al-Hawt , wa l-Ahadith Muzilat bi-Ahkam Al-Albani 'alayha , Dar Alfikr , Beirut , D/T/T.*
29. *Sunan At-Tirmidhi (Al-Jami' As-Sahih) , by Muhammad bin 'Isa At-Tirmidhi , Tahqiq: Ahmad Muhammad Shakir wa Akharun , wa l-Ahadith Muzilat bi-Ahkam Al-Albani 'alayha , Dar Ihya' At-Turath Al-'Arabi , Beirut , D/T/T*
30. *Al-Sunan Al-Kubra, by Ahmad ibn Shu'aib al-Nasa'i, Tahqiq: Dr. Abdul Ghaffar Sulaiman Al-Bandari, Sayyid Kasrawi Hasan, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut, T1, 1411H-1991M.*
31. *Siyar A'lam Al-Nubala, by Muhammad ibn Ahmad Al-Dhahabi, Tahqiq: Ma'mun Al-Saghargi, Ashraf 'ala Tahqiq Al-Kitab wa Khuruj Ahadithihi: Shu'aib Al-Arnout, Mu'assasat Al-Risalah, Beirut, T1, 1401H-1981M.*
32. *Shu'ab Al-Iman, by Ahmad ibn Al-Husayn ibn Ali ibn Musa Al-Bayhaqi, Tahqiq: Muhammad Al-Sayyid Basyuni Zaghlool, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut, T1, 1410H.*
33. *Sahih Al-Bukhari (Al-Jami' Al-Sahih), by Muhammad ibn Isma'il al-Bukhari, Tahqiq: Mustafa Dib Al-Bagha, Dar Ibn Kathir, Al-Yamamah, Beirut, T3, 1407H-1987M.*
34. *Sahih Al-Targhib wa Al-Tarhib, by Muhammad Naser al-Din Al-Albani, Maktabat Al-Ma'arif Lil-Nashr wa al-Tawzi', Riyadh, Saudi Arabia, T1, 1421H-2000M.*

35. *Sahih Al-Jami' Al-Saghir wa Ziyadatihi (Al-Fath Al-Kabir), by Muhammad Naser al-Din Al-Albani, Ashraf 'ala Tab'ihi: Zuhair Al-Shaush, Al-Maktab Al-Islami, Beirut, T3, 1408H-1988M.*
36. *Sahih Muslim, by Muslim ibn Al-Hajjaj Abi Al-Husayn, Tahqiq: Muhammad Fu'ad Abdul Baqi, Dar Ihya' al-Turath al-Arabi, Beirut, D/T/T.*
37. *Al-Daw' al-Lami' li Ahl al-Qarn al-Tasi', by Muhammad ibn Abd al-Rahman al-Sakhawi, Dar al-Jil, Beirut, T1, 1412H-1992M.*
38. *Tabaqat al-Mufassirin, by Ahmad ibn Muhammad al-Andalawi, Tahqiq: Sulaiman bin Salih al-Khuzai, Maktabat al-`Ulum wal-Hikam, Al-Madinah al-Munawwarah, T1, 1997M.*
39. *Tabaqat al-Mufassirin, by Abdul Rahman ibn Abi Bakr al-Suyuti, Tahqiq: Ali Muhammad Omar, Maktabat Wahba, Cairo, T1, 1396H.*
40. *Al-'Ilal al-Mutanahiya fi al-Ahadith al-Wahya, by Abdul Rahman ibn Ali ibn al-Jawzi, Tahqiq: Khalil al-Mays, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, T1, 1403H.*
41. *Al-Kashaf, by Muhammad ibn Ahmad al-Dhahabi, Tahqiq: Muhammad Awama, Dar al-Qiblah lil-Thaqafah al-Islamiyyah, Mu'assasat 'Alawwah, Jeddah, T1, 1413H-1992M.*
42. *Kitab al-Sab'ah fi al-Qira'at, by Ahmad ibn Musa ibn Mujahid, Tahqiq: Shuqi Dayf, Dar al-Ma'arif, Egypt, T2, 1400H.*
43. *Kitab al-Sunnah, by Ahmad ibn Amru ibn al-Dhuhak ibn Mukhlad al-Shaybani ibn Abi Asim, with Zillal al-Jannah fi Takhrig al-Sunnah bi Qalam: Muhammad Naser al-Din Al-Albani, Al-Maktab Al-Islami, Beirut, T1, 1400H-1980M.*
44. *Al-Kashaf 'An Haqa'iq al-Tanzil wa 'Uyun al-Aqawil fi Wajuh al-Ta'wil, by Jarallah Mahmoud ibn Umar al-Zamakhshari, Tahqiq: Abdul Razzaq Al-Mahdi, Dar Ihya' al-Turath al-Arabi, Beirut, T2, 1421H-2001M.*
45. *Kashf al-Dhunun 'An Asami al-Kutub wa al-Funun, by Hajji Khalifa Mustafa bin Abdullah al-Qastantini al-Rumi, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah Beirut D/T 1413H-1992M.*
46. *Al-Kashaf wa al-Bayan 'An Tafsir al-Quran, by Ahmad ibn Muhammad ibn Ibrahim al-Tha'alibi, Tahqiq: Al-Imam: Abu Muhammad ibn Ashur, Maraji' wa Tadqiq: Al-Ustadh/ Nazir Al-Saadi,Dar Ihya' al-Turath al-Arabiyya Beirut Lebanon T1 1422H-2002M.*
47. *Lubab at-Ta'wil fi Ma'ani at-Tanzil , by Ali ibn Muhammad ibn Ibrahim al-Khazin , Tasheeh : Muhammad Ali Shahin , Dar Al-Kutub Al-'Ilmiyyah , Beirut , T1 , 1415H.*
48. *Lubbab fi 'Ulum al-Kitab , by Umar bin Ali bin Adil bin Mukhlad al-Hanbali ad-Dimashqi , Tahqiq : Ash-Shaykh : Adil Ahmad Abdul Mawjud , wal-Shaykh : Ali Muhammad Muwaffaq , Dar Al-Kutub Al-'Ilmiyyah , Beirut , Lebanon , T1 , 1419 H - 1998 M .*
49. *Lisan Al-'Arab , by Jamal Ad-Din , Muhammad bin Mukarram Ibn Manzur , Dar Sader , Beirut , D/T/T .*
50. *Majma' Az-Zawa'id wa Manba' Al-Fawa'id , by Ali bin Abi Bakr Al-Haythami , Dar Alfikr , Beirut , D/T , 1412 H .*
51. *Mujmal Al-Lughah , by Ahmad bin Fares bin Zakariya , Dirasah wa Tahqiq : Zuhair Abdul Mohsen Sultan , Mu'assasat Ar-Risalah , Beirut , T2 , 1406 H - 1986 M .*
52. *Mahasin At-Ta'wil , by Muhammad Jamal Ad-Din bin Muhammad Sa'id Al-Qasimi , Tahqiq : Muhammad Basal 'Ayoun As-Sud , Dar Al-Kutub Al-'Ilmiyyah , Beirut , T1 , 1418 H .*

53. *Al-Muharrar Al-Wajiz fi Tafsir Al-Kitab Al-Aziz , by Abdul Haqq bin Ghaleb Ibn Atiyah , Tahqiq wa Ta'leek : Abdullah Muhammad An-Nasari wa Akharun , Ad-Dawhah , Qatar , T1 , 1402 H - 1982 M .*
54. *Mukhtasar As-Sihah , by Muhammad bin Abi Bakr bin Abdal Qadir Ar-Razi , Tahqiq : Mahmud Khater , Maktabat Lubnan Nashirun , Beirut , Tab'a Jadidah , 1415 H - 1995 M .*
55. *Madarak At-Tanzil wa Haqa'iq At-Ta'wil , by Abdullah bin Ahmad An-Nasfi , Dar Al-Kutub Al-Arabiyya , Beirut , D/T/T .*
56. *Al-Mustadrak 'ala As-Sahihain , by Muhammad bin Abdallah Al-Hakim , ma'a l-Kitab : Ta'liqat Adh-Dhahabi fi At-Talkhis , Tahqiq : Mustafa Abdal Qadir Atta , Dar Al-Kutub Al-'Ilmiyyah , Beirut , T1 , 1411 H - 1990 M .*
57. *Musnad Abi Ya'la , by Ahmad bin Ali bin Al-Muthanna Abi Ya'la , Tahqiq : Husayn Salim Assad , Dar Al-Ma'mun Lil-Turath , Damascus , T1 , 1404 H - 1984 M .*
58. *Musnad Al-Bazzar (Al-Bahr Az-Zakhhar) , by Ahmad bin Amru bin Abdal Khaliq Al-Bazzar , Tahqiq : Dr. Mahfuz Ar-Rahman Zain Allah , Mu'assasat 'Ulum Al-Quran , Beirut and Maktabat 'Ulum wal-Hikam , Madinah , T1 , 1409 H .*
59. *Ma'alim At-Tanzil , by Hussain bin Mas'ud al-Baghawi , Tahqiq : Khalid al-Ak and Marwan Suwar , Dar Al-Ma'rifa , Beirut , T2 , 1407 H - 1987 M.*
60. *Ma'ani al-Qur'an wa I'rabuh, by Ibrahim ibn al-Sari al-Zajjaj, Sharh wa Tahqiq: Dr. Abdul Jalil Abdu Shalabi, 'Alam al-Kutub, Beirut, T1, 1408H-1988M.*
61. *Al-Mu'jam al-Awsat, by Sulaiman ibn Ahmad ibn Ayyub al-Tabarani, Tahqiq: Tariq bin Awad Allah bin Muhammad, wa Abdulmohsen bin Ibrahim al-Husayni, Dar al-Haramayn, Cairo, D/T/T, 1415H.*
62. *Al-Mu'jam al-Kabir, by Sulaiman ibn Ahmad ibn Ayyub al-Tabarani, Tahqiq: Hamdi bin Abdulmajid al-Salafi, Maktabat al-'Ulum wal-Hikam, Mosul, T3, 1404H-1983M.*
63. *Al-Maqsid al-Arshad fi Dhikr As-hab al-Imam Ahmad, by Ibrahim ibn Muhammad ibn Abdullah ibn Muhammad ibn Muflih, Tahqiq: Abdulrahman bin Suleiman al-Uthaymeen, Maktabat al-Rushd lil-Nashr wa al-Tawzi', Riyadh, T1, 1990M.*
64. *Al-Wasit fi Tafsir al-Qur'an al-Majid, by Ali ibn Ahmad al-Wahidi, Tahqiq wa Ta'liq al-Shaykh: Adel Ahmad Abdul Moujoud wa Akharun, Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah, Beirut, T1, 1415H-1994M.*